ومضة
أبحاث

المملكة العربية السعودية:

واقع البيئة الحاضنة لريادة الأعمال

حزيران 2017

www.wamda.com

شريك الترجمة

المؤلف: طيب عسّاف
المساهمون: دينا النابلسي وجوليا إيبرهارد

شكر كبير لوليد فزع لتقديمه الدعم المستمر والتوجيه اللازم طوال عملية النشر، وكذلك إلى شركة "ترجمة" لتعريب هذا التقرير وإلى جميع المستطلعين والمساهمين على وقتهم وآرائهم.

ومضة

"ومضة" Wamda هي منصّة من البرامج المتكاملة تهدف إلى تسريع وتعزيز البيئات الحاضنة لريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تسعى إلى تحقيق ذلك من خلال التركيز على الإعلام، وتطوير المجتمعات المتخصّصة، وإجراء الأبحاث، وتقديم الخدمات الاستشارية للشركات الكبرى والحكومات. وفي السنوات الأخيرة، جعلت هذه البرامج من "ومضة" المقصد الأبرز لروّاد الأعمال والجهات المعنية الداعمة لهم، للوصول إلى محتوى مميّز والحصول على المعرفة والتواصل مع هذا الوسط.

ومضة أبحاث

"مختبر ومضة للأبحاث" Wamda Research Lab هو برنامج "ومضة" البحثي المعني بإصدار دراسات حول ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والسعي إلى تعزيز مبادرات القيادة الفكرية في هذا المجال. ويهدف جدول أعماله إلى إطلاع المستثمرين وصنّاع السياسات والجهات المعنية الأخرى على أبرز التحديات التي يواجهها روّاد الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والحلول الممكنة للتغلب عليها.

الفهرس

5 **مقدمة**

7 **الجزء 1:** تنامي ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية

14 **الجزء 2:** أطلقت مؤسسات دعم ريادة الأعمال مبادرات متنوعة لتعزيز تنمية الريادة

27 **الجزء 3:** على غرار أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأخرى، لا يزال قطاع ريادة الأعمال في المملكة محفوفاً بالصعوبات

31 **الجزء 4:** لا تزال المملكة العربية السعودية سوقاً مهمة لرواد الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقصص النجاح فيها تزداد كلّ يوم

38 **الجزء 5:** تضمّ المملكة العربية السعودية العديد من القطاعات المربحة للشركات الناشئة، مثل الإعلام والتجارة الإلكترونية والرعاية الصحية والتكنولوجيا النظيفة وتكنولوجيا التعليم

48 **الخلاصة والتوصيات**

50 **ملحق**

مقدمة

تشكّل المملكة العربية السعودية القوة الاقتصادية الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فهي تتمتّع حالياً بثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم،[i] ويشكّل قطاع النفط أكثر من 90% من عائداتها. استفاد الاقتصاد السعودي من الزيادة العالمية في أسعار النفط على مدار العقد الماضي،[ii] إلا أنّ الإيرادات الاقتصادية والفوائض المالية، تأثّرت بشكلٍ أو بآخر، اعتباراً من العام 2014، بالانخفاض العالمي في أسعار النفط.[iii]

نتيجة لذلك، طرحت الحكومة السعودية مبادرات عدة سعياً منها لتنويع اقتصادها القائم على النفط، وذلك من خلال تعزيز القطاعات الأخرى غير البترولية. في العام 2016، أطلقت الحكومة "رؤية المملكة العربية السعودية 2030" لتكون مخططاً اقتصادياً من شأنه تحقيق النمو الاقتصادي الوطني طويل الأمد.[iv] يهدف هذا المخطط إلى الحدّ من الاعتماد على التخطيط الاقتصادي المركزي وتدابير النمو التي تقودها الدولة، والانتقال إلى سياسات السوق المفتوحة لإتاحة الفرص أمام ريادة الأعمال والقطاع الخاص للعب دور قيادي في عملية التنمية الاقتصادية من خلال استحداث فرص عمل جديدة وتعزيز التنافسية.[v]

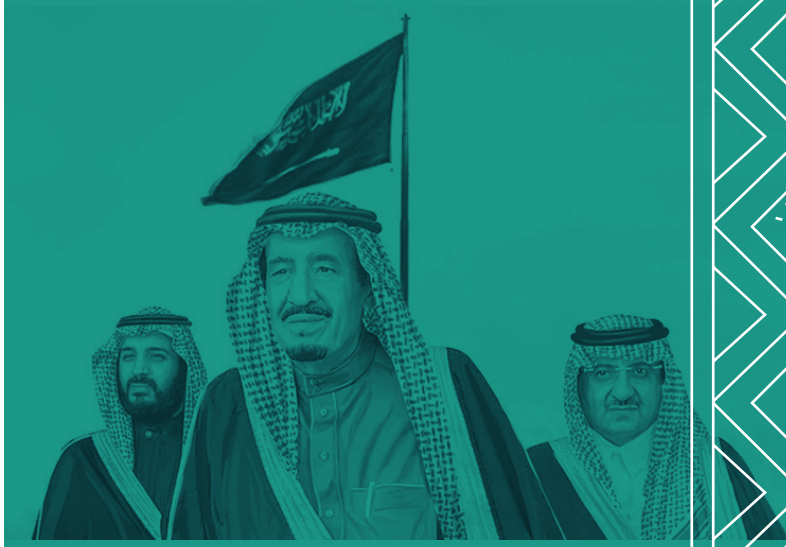

مصدر الصورة (الى اليسار): vision2030.gov.sa

في العام 2016، أطلقت الحكومة "رؤية المملكة العربية السعودية 2030" لتكون مخططاً اقتصادياً من شأنه تحقيق النمو الاقتصادي الوطني طويل الأمد

واليوم تتصدّر ريادة الأعمال التخطيط الاقتصادي الاستراتيجي في المملكة العربية السعودية. ويشير تأسيس "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" إلى أنه من المتوقع البدء باعتماد سياسات أكثر ملاءمةً في مجال تأسيس وممارسة الأعمال في المملكة. وفي هذا الصدد، بدأت الحكومة بتنفيذ برامج عامة واسعة النطاق تركز على تسهيل عملية الوصول إلى رأس المال وتقديم الدعم الضروري للشركات الناشئة.[vi] علاوةً على ذلك، بدأت العديد من الجهات المعنية الرئيسية، مثل الجامعات والشركات، بالانضمام إلى البيئة الحاضنة لريادة الأعمال وتطوير برامج مصممة خصيصاً لتتناسب مع أهداف الشركات الناشئة، وذلك لتقديم أفضل الخدمات لروّاد الأعمال. بناءً على ما تقدم، يهدف هذا التقرير إلى تسليط الضوء على واقع ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، وكذلك على التحديات التي يواجهها روّاد الأعمال حالياً، والفرص المتاحة أمامهم في السوق.

خالد الخضير، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "جلوورك" Glowork

"لدى السعودية كافة الموارد اللازمة لتصبح مركزاً بارزاً لريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلّا أنّها لا تزال بحاجةٍ إلى خطة عمل متكاملة لتحقيق ذلك. فالمملكة لديها أكبر سوق وتتميّز بوفرة المؤسسات المالية ورؤوس الأموال والمعارف، إلّا أنّه علينا الجمع بين هذه العناصر وإتاحتها لروّاد الأعمال. وبالتالي، ما تحتاجه السعودية ليس المزيد من الموارد، بل وسيلة لجمعها".

1. تنامي ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية

تُعتبر البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية حديثة نسبياً، كما أنّ معظم مؤسسات الدعم تأسّست بين عامي 2011 و2015

الشكل 1: عدد مؤسسات دعم ريادة الأعمال التي تم إطلاقها في المملكة العربية السعودية قبل العام 2000 حتى العام 2016 [1]

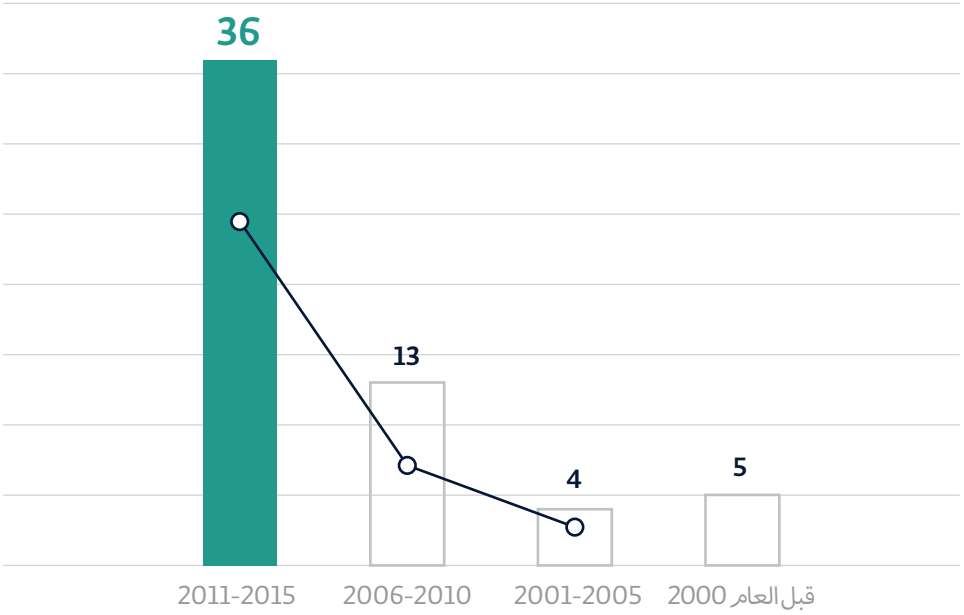

1. استناداً إلى المخطط الذي أعده "مختبر ومضة للأبحاث" لمؤسسات دعم البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية (غير شامل)

تساهم الجهات المعنية في مجال ريادة الأعمال في السعودية في تقديم الدعم المالي وغير المالي للشركات الناشئة

تشكّل مصادر التمويل حوالي ثلث هذه المؤسسات الداعمة

الشكل 2: نسب مؤسسات دعم ريادة الأعمال بحسب النوع[2]

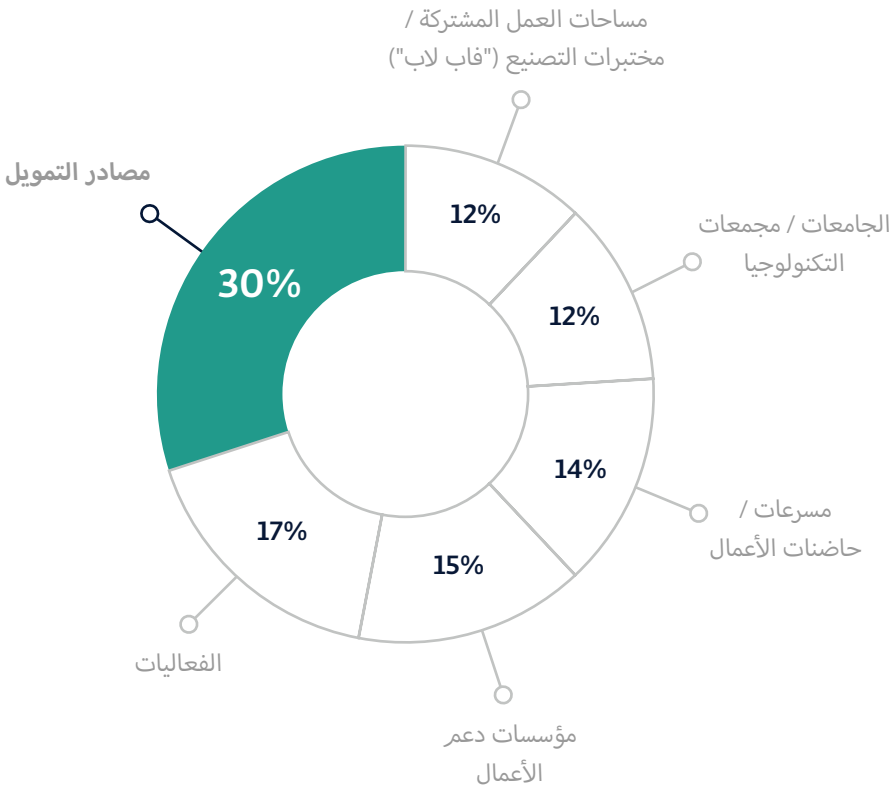

تساهم الجهات المعنية في مجال ريادة الأعمال في السعودية في تقديم الدعم المالي وغير المالي للشركات الناشئة

الشكل 3: مخطط الجهات المعنية الرئيسية (غير شامل)

حاضنات/ مسرعات الأعمال

FLAT 6 LABS JEDDAH
badir برنامج بادر لحاضنات التقنية Badir Program for Technology Incubators
OASIS500
KAUST
أرامكو السعودية saudi aramco entrepreneurship
تسعة اعشار 9/10ths
InspireU
TAQADAM

مؤسسات دعم الأعمال (غير مالي)

منشآت monsha'at
SAUDI
عقال OQAL
wamda
INJAZ Saudi Arabia
مسك misk مؤسسة خيرية
MENTORS مرسدون نحو مجتمع أكثر إبداعاً وإنتاجية
Community Jameel
معهد الريادة في الأعمال entrepreneurship institute
ديم المناهل صندوق الأميرة مضاوي بنت مساعد بن عبد العزيز لتنمية المرأة
ENDEAVOR KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Saudi Angels

2. استناداً إلى المخطط الذي أعده "مختبر ومضة للأبحاث" لمؤسسات دعم البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية (غير شامل)

(تكملة الشكل 3)

مساحات العمل المشتركة/ مختبرات التصنيع ("فاب لاب")

KAYAN STUDIO + SPACES
UPSCALE Space | Advisory | Technology
THE WORK HUB
THE SPACE المكان
Allurr hub
FABLAB
FABLAB Arabia
PL
Regus

مصادر التمويل

Malaz CAPITAL
Al Tayyar الطيار
شركة وادي الرياض Riyadh Valley Co
TAQNIA
STV
ventures
SIRAJ CAPITAL
namaa VENTURES
جدوى للإستثمار Jadwa Investment
مركز دعم وتطوير الأعمال Business Support & Development Center
KAUST
سرب شبكة المستثمرين الأفراد Angel Investors Network
Alkhabeer Capital
أرامكو السعودية saudi aramco entrepreneurship
أموال الخليج Amwal AlKhaleej
وادي مكة Wadi Makkah
N2V.com
SAUDI VENTURE CAPITAL
Public Investment Fund
STC VENTURES
منشآت monsha'at
BlueVine Ventures
wamda capital
برنامج كفالة
RA'ED VENTURES

مجمعات التكنولوجيا / برامج ريادة الأعمال التابعة للجامعات

KAUST
جامعة الأمير محمد بن فهد PRINCE MOHAMMAD BIN FAHD UNIVERSITY
جامعة عفت EFFAT UNIVERSITY
GIS INNOVATION CENTER
جامعة الملك عبد العزيز
The Women's Business Park (WBP)
PASP
جامعة الملك سعود King Saud University
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن Princess Nourah Bint Abdulrahman University

أكثر من نصف مؤسسات دعم ريادة الأعمال في السعودية (54%) تتّخذ من مدينة الرياض مقرّاً لها. علاوةً على ذلك، تضمّ الرياض أكثر من 60% من كافة مصادر التمويل ومسرعات الأعمال والحاضنات في المملكة.

الشكل 4: توزيع مؤسسات الدعم بحسب المدينة

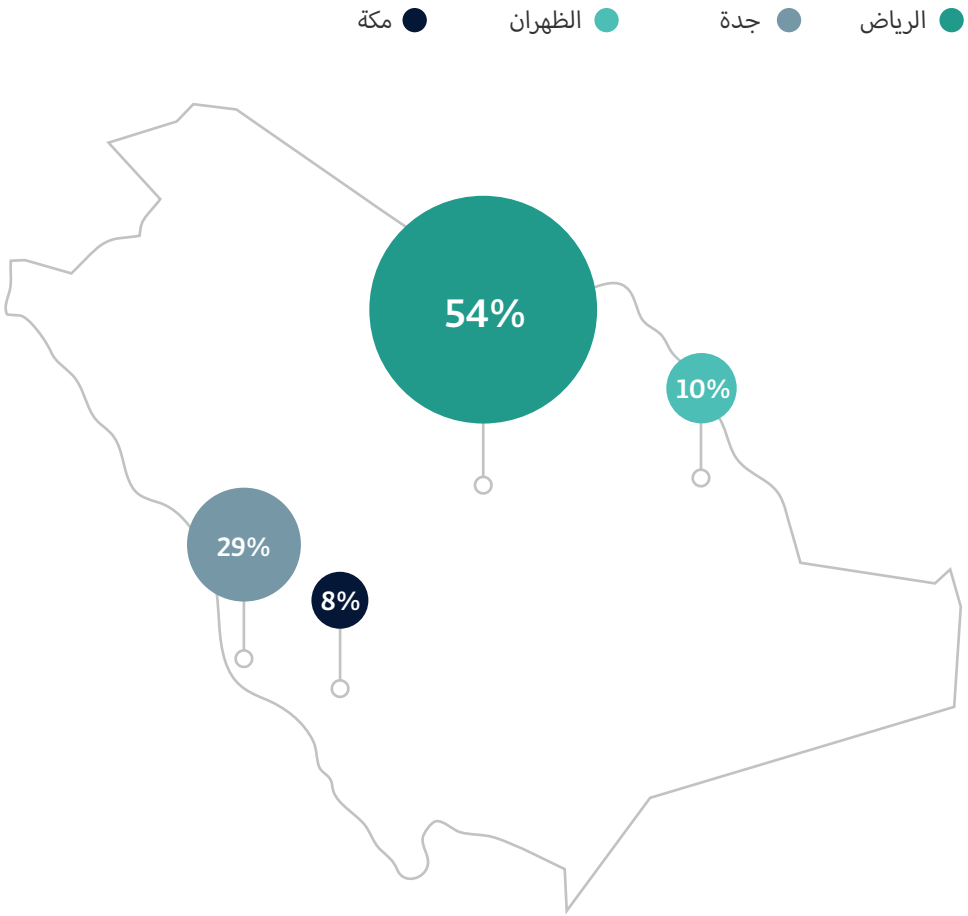

الشكل 5: توزيع مؤسسات الدعم بحسب المدينة

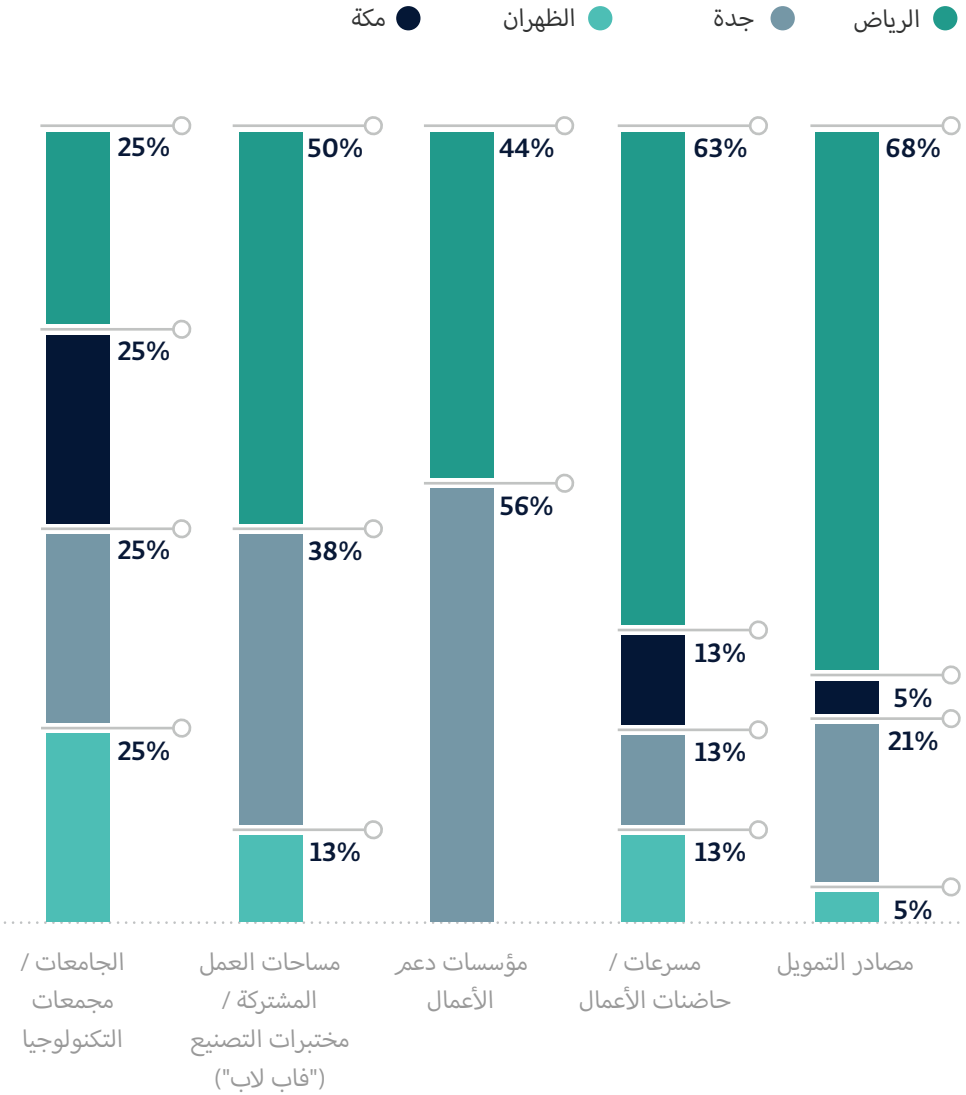

الشكل 6: مخطط مؤسسات دعم ريادة الأعمال في المدن السعودية الأربعة الكُبرى (غير شامل)

إبراهيم بامحرز، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "كيتش" KITCH.

"انطلقت فكرة ريادة الأعمال المدعومة تكنولوجياً في السعودية وهي آخذة في الانتشار أكثر فأكثر بين الأشخاص الذين سافروا إلى الخارج واكتسبوا خبرة دولية".

مساحة المملكة العربية السعودية الضخمة تمكّنها من استيعاب عدة بيئات حاضنة ضمن البيئة الحاضنة الأوسع نطاقاً

الرياض: تُعتبر الرياض أكثر البيئات الحاضنة لريادة الأعمال نشاطاً في المملكة العربية السعودية، وهي تضمّ غالبية مؤسسات دعم ريادة الأعمال. تضمّ الرياض ثلاث مسرعات أعمال، هي "بادر – أويسس500" Badir Oasis500 التي انطلقت بالتعاون مع "مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية" KACST؛ و"تسعة أعشار" 9/10ths التي انطلقت بالشراكة مع "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" KAUST، وأخيراً وليس آخراً "إنسباير يو" InspireU التي انطلقت بالتعاون مع "شركة الاتصالات السعودية" STC، باعتبارها الداعم الرئيسي لها.

علاوةً على ذلك، تأتي معظم إمدادات المملكة من رأس المال من الرياض. وفي حين يتوافر العديد من صناديق الاستثمار المخاطر المؤسساتية CVC في السوق، مثل "إس تي سي فينشرز" STC Ventures و"موبايلي فينتشرز" Mobily Ventures و"إس تي فينتشرز" ST Ventures، تساهم صناديق أخرى مدعومة من الحكومة في تقديم مصادر تمويل إضافية، كما هو الحال مع "الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني" ("تقنية" Taqnia). فهذه الأخيرة تُعتبر الذراع الاستثماري التقني المملوك بالكامل لـ"صندوق الاستثمارات العامة"، وتعمل تحت مظلة صندوق الاستثمارات العامة السعودي. بشكلٍ عام، تُعتبر البيئة الحاضنة في الرياض متوازنةً نسبياً من حيث الأنشطة المالية وأنشطة الدعم. ولعل الاهتمام الإقليمي الخاص بهذه المدينة ينبع من كونها العاصمة والمدينة الأكثر اكتظاظاً في المملكة.

جدّة: تُعتبر جدّة مقرّاً لمعظم مسرعات الأعمال في السعودية والتي يتخصص معظمها في قطاعات بعينها. في حين يركز برنامج "حكمة" Hikma الذي أطلقته "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" KAUST على الشركات الناشئة القائمة على الملكية الفكرية، يركّز برنامج "تَقَدَّم" Taqadam على الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. وكذلك، تُعتبر مسرعة الأعمال الإقليمية "فلات6لابز" Flat6Labs أبرز مؤسسات دعم الشركات الناشئة في جدّة، حيث تقدّم مجموعة واسعة من خدمات الدعم، مثل الإرشاد والتدريب التقني والتمويل. وتضمّ جدة

أيضاً العديد من مؤسسات الدعم غير المالي، مثل شركة "قطوف" Qotuf و"مجتمع جميل" Community Jameel.

المنطقة الشرقية: تركز المنطقة الشرقية على المجمعات الأكاديمية والتكنولوجية، وذلك بسبب وجود "مجمع الدمام للتكنولوجيا" Dammam Technology Park و"مجمع الأمير عبد الله بن عبد العزيز للعلوم" PASP و"جامعة الأمير محمد بن فهد" Prince Mohammad bin Fahd University. ويبدو أنّ هذه المجمعات في الظهران تركز، وبشكلٍ مكثف، على التطورات التي شهدها قطاع البتروكيماويات، وذلك بسبب الحضور الكبير لشركة "أرامكو السعودية" Saudi Aramco ومبادراتها المختلفة، إلى جانب التركيز على القطاع الأكاديمي من قبل "جامعة الملك فهد للبترول والمعادن" KFUPM. في حين تدعم شركة "أرامكو السعودية" هذه المؤسسات، بدأت شركات مثل "الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)" و"الشركة السعودية للكهرباء" SEC بالانخراط في الجامعات والمجمعات التقنية بشكل مكثف. مركز أرامكو لريادة الأعمال، المعروف بـ'واعد'، يوفّر خدمات احتضان الأعمال، والإرشاد، والمِنح، والقروض للأعمال. بالإضافة إلى ذلك، يركّز صندوق الاستثمار المخاطر 'واعد فينتشرز" Wa'ed Ventures، الذي تبلغ قيمته 200 مليون دولار، على السوق السعودية ويستثمر في المراحل الأولى ومراحل النموّ للمشاريع الواعدة في قطاعات الطاقة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتصنيع، والرعاية الصحّية، والسياحة، والتعليم، والخدمات - والتي يمكنها أن تساهم في التنويع الاقتصادي وخلق فرص العمل. وعلى الصعيد نفسه، تسعى شركة "أرامكو السعودية لمشاريع الطاقة" Saudi Aramco Energy Ventures، وهي شركة استثمار مخاطر تابعة لشركة "أرامكو السعودية"، إلى تزويد شركات ناشئة وشركات ذات معدلات نمو مرتفع من أنحاء العالم برأس مال مخاطر. تركز "أرامكو السعودية لمشاريع الطاقة" على مشاريع تعتمد تقنيات ذات أهمية استراتيجية لشركة "أرامكو السعودية"، بما في ذلك التنقيب عن النفط والغاز ومعالجتهما، والطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة وتقنيات المياه.

مكّة المكرمة وثول: باتت مدينتا مكّة المكرمة وثول من أبرز الأسواق الحاضنة لريادة الأعمال في السعودية، وذلك بسبب موسم الحج السنوي في مكة، وكذلك تواجد "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" في ثول. في هذا الإطار، أطلقت "جامعة أم القرى" منصّة "وادي مكة" Wadi Makkah التي تتضمن مركزاً للابتكار ومسرّعة أعمال وصندوق رأس مال مخاطر. كما أبرمت الجامعة شراكات مع شركات وطنية ودولية بارزة، مثل "جوجل" Google و"أرامكو السعودية" و"شركة الاتصالات السعودية" و"آي بي إم" IBM. من جهتها، تقدّم "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" مجموعةً متنوعةً من خدمات الدعم المالي وغير المالي، إضافة إلى أنّها طرف فاعل ورئيسي في تزويد رواد الأعمال بالتكنولوجيا وتوفير مرافق للبحث والتطوير.

عند مقارنة البيئات الحاضنة الأربع لريادة الأعمال، يتضح أن الرياض وجدّة هما الأكثر توازناً من حيث تقديم الدعم المالي وغير المالي. ويساهم ذلك في جعل هاتين المنطقتين أكثر تقدماً من حيث مبادرات وشبكات دعم ريادة الأعمال. وفي الوقت الذي تقدّم فيه الرياض المزيد من فرص الاستثمار المخاطر، فإنّ المبادرات في جدّة تستهدف أكثر دعم أعمال الشركات الناشئة.

أما المنطقتان الأخريان، فتحاولان إنشاء مجمّعات ضمن الجامعات. ففي الظهران، يجمع "وادي الظهران للتقنية" Dhahran Techno Valley بين "جامعة الملك فهد للبترول والمعادن" وشركات كبرى أبرزها "أرامكو السعودية" و"الشركة السعودية للصناعات الأساسية" - "سابك"، إلى جانب مبادرات بحثية. وكذلك، يبدو أن التركيز الأكاديمي والتجاري الواضح على قطاع البتروكيماويات يؤثر تأثيراً كبيراً على المبادرات التي تُنفّذ على أرض الواقع. وبالتالي، هناك جدل حول مدى تعزيز هذه المبادرة لريادة الأعمال في هذه المنطقة، بينما لا تزال تقود إلى حلول مبتكرة في نطاق تركيزها. وفي المقابل، تقدم منصّة "وادي مكة" Wadi Makkah مسرعة أعمال وصندوق رأس مال مخاطر يستهدف مباشرة الشركات الناشئة التي يطلقها طلّاب "جامعة أم القرى".

ومن الملاحظ أيضاً في البيئات الريادية الأربعة أنّ معظم برامج الدعم الريادية تُديرها الحكومة أو شركات كبرى قائمة.

2. أطلقت مؤسسات دعم ريادة الأعمال مبادرات متنوعة لتعزيز تنمية الريادة

لا يزال الدعم الحكومي بمثابة العمود الفقري للبيئة الحاضنة لريادة الأعمال في المملكة

تضمّ المملكة العديد من المؤسسات الحكومية المختلفة المكلّفة بدعم أنشطة الشركات الناشئة بشكلٍ مباشر، مثل برنامج "كفالة" KAFALAH الذي يصدر ضمانات مصرفية للشركات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء المملكة. وفي العام 2012، أطلقت السعودية رسمياً صندوق "الرياض تقنية كابيتال" Riyadh Taqnia Capital، وهو صندوق وطني جديد بقيمة 133 مليون دولار أميركي للشركات الناشئة، يستثمر في مجال المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا، ويستهدف استثمارات في قطاعات الطاقة والاستدامة والمواد المتقدمة.[vii]

يعدّ "صندوق الاستثمارات العامة السعودي" من المؤسسات الحكومية المهمة أيضاً، وهو يتعاون مع مجموعة "سوفت بنك" Softbank اليابانية سعياً منه لإنشاء صندوق عالمي جديد للاستثمار التكنولوجي.[viii] وقد استثمر الصندوق حوالى 3.5 مليار دولار أميركي في شركة خدمات التاكسي الخاصة "أوبر" Uber في حزيران/يونيو 2016.[ix]

تقوم الحكومة بتمويل الجامعات والمنظمات غير الربحية والمدن الاقتصادية بشكل غير مباشر، كما تعقد شراكات مع عدد من المؤسسات الكبرى من أجل تعزيز الدعم المقدم لريادة الأعمال

وأخيراً وليس آخراً، أسّست الحكومة السعودية "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" SMEA في العام 2015، وذلك لتعزيز اقتصاد المملكة من خلال استحداث فرص عمل جديدة يستفيد منها الشباب السعودي. يعمل البرنامج على طرح مبادرات وقوانين مواتية وتحسين فرص الوصول إلى مصادر التمويل التي من شأنها دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتماشياً مع "رؤية 2030"، تخطط "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" لزيادة إسهام المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي من 20 إلى 35%، وذلك لأن مساهمتها الحالية ليست كبيرة مقارنة بالاقتصادات الكبرى الأخرى. يجري ذلك من خلال تنمية رأس المال البشري، وتعزيز دور الغرف التجارية والصناعية في تقديم برامج دعم مثل "صندوق المئوية" وبرنامج "كفالة" وبرنامج "عبد اللطيف جميل".[x] وقد أبرمت الهيئة أيضاً شراكةً استراتيجيةً مع "هيئة المدن الاقتصادية" KAEC لاستضافة ملتقى المنشآت الصغيرة والمتوسطة 2017.

من المهم أيضاً التأكيد على أن الحكومة تموّل الجامعات والمؤسسات غير الربحية والمدن الاقتصادية بشكل غير مباشر وتعقد شراكات مع عدد من المؤسسات الكبرى من أجل الدفع باتجاه المزيد من الدعم لريادة الأعمال. ومن بينها "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" التي تبذل جهوداً عظيمة في مجال ريادة الأعمال، والتي تلقت منحةً كبيرةً من الحكومة السعودية.

مثنى الحسن، محلل استراتيجي أول في "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة"

"مهمتنا تقوم على رفع إسهام المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 35%. فاليوم، تساهم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدان المتقدّمة بأكثر من 50% من الناتج المحلي الإجمالي".

الجهة المعنية	المبادرة	الوصف
Ministry of Labor Kingdom of Saudi Arabia	**أ. البوابة الوطنية للعمل "طاقات" TAQAT** **ب. "تسعة أعشار" 9/10th**	تسعى البوابة الوطنية للعمل "طاقات" إلى بناء أكبر منصة افتراضية لسوق العمل في المملكة لكلّ من القطاعين العام والخاص. وتهدف المنصة إلى استحداث فرص تدريب وإلى أن تكون بمثابة مركز شامل لتقديم جميع خدمات سوق العمل. برعاية صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف" HRDF، وإدارة "شركة تكامل القابضة" Takamol holding، يُعتبر "تسعة أعشار" برنامجاً مخصصاً لتسريع أعمال الشركات الناشئة في المراحل المبكرة.
البنك السعودي للتسليف والإدخار Saudi Credit & Saving Bank	**قروض المنشآت الصغيرة والمتوسطة وروّاد الأعمال**	تهدف إلى تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتقديم قروض بدون فوائد إلى المواطنين السعوديين، تتراوح قيمتها بين 80 ألفاً ومليوني دولار أميركي. وفي هذا الإطار، تكون الأفضلية للمشاريع غير التقليدية والمشاريع التي يتمّ تطويرها في في المناطق الأقل نمواً.[xi]
منشآت monsha'at الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة Small & Medium Enterprises General Authority	**أ. قوانين وقواعد ولوائح جديدة لتطوير الأعمال. تحسين فرص الوصول إلى رأس المال** **ب. تيسير بيئة الأعمال**	تتولى "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" تنفيذ عدد من المبادرات، وذلك من أجل تعزيز تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة. وتتمثّل إحدى هذه المبادرات في إبرام شراكات مع منظمات كبيرة راسخة، مثل "شركة الاتصالات السعودية" STC، من أجل تخصيص 15% من مشترياتها لصالح المنشآت الصغيرة والمتوسطة.[xii] تعمل الهيئة على تيسير فرص الوصول إلى رأس المال، وذلك من خلال رفع التمويل المقدّم من المؤسسات المالية من 5% إلى 20% بحلول العام 2020. وعلاوةً على ذلك، تقدم الهيئة فرص التدريب والتعليم لتمكين روّاد الأعمال من فهم فرص وممارسات الأعمال، كما تدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة طوال عملية احتضانها وتسريع مسار أعمالها.[xiii]

(تكملة الشكل 7)

الهيئة العامة للاستثمار Saudi Arabian General Investment Authority SAGIA	**أ. شبكة من مراكز الأعمال في جميع أنحاء السعودية** **ب. برنامج الترخيص**	أنشأت "الهيئة العامة للاستثمار" SAGIA شبكةً يقدم كلّ مركز فيها الموارد الضرورية للمساعدة في إنشاء الشركات وتطوير الأعمال بسرعة. وتتضمن هذه الخدمات تقديم المشورة بشأن متطلبات الترخيص، وتقديم الدعم بعد الترخيص. بالشراكة مع "جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية"، أطلقت "الهيئة العامة للاستثمار" فئةً جديدةً من التراخيص ليستفيد منها المبتكرون من الطلّاب المحليين والدوليين، تشمل جميع المؤسسات التعليمية والعلمية القائمة في المملكة.
SIDF صندوق التنمية الصناعية السعودي Saudi Industrial Development Fund	**"كفالة" KAFALAH**	أطلق هذا البرنامج بالتعاون بين المصارف السعودية و"صندوق التنمية الصناعية السعودي" SIDF من أجل التشجيع على تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية وحثّ البنوك على المساهمة في ذلك، مقابل منحها كفالات على نسبة التمويل التي تقدّمها. وقد تلقى قطاع البناء والتشييد 60% من هذه الكفالات في العام 2014.[ixv]
وزارة التجارة والصناعة Ministry of Commerce and Industry	**حزمة الإعفاءات**	تقدّم الوزارة حزمةً من الخدمات لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال إعفائها من دفع الرسوم المترتبة على استئجار مساحة مكتبية في "مدينة الملك عبد الله الاقتصادية" KAEC لمدّة خمس سنوات.
سمة SIMAH السعودية للمعلومات الائتمانية Saudi Credit Bureau	**الهيئة السعودية للمقيّمين المعتمدين "تقييم" Taqeem**	"تقييم" عبارة عن أداة منهجية لقياس احتمال تخلف المنشآت الصغيرة والمتوسطة عن التزاماتها (البيانات الكمية والنوعية)، من شأنها تشجيع البنوك على منح قروض للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومن خلال هذا التمويل تستطيع المنشآت توسيع مجال أعمالها.

الشركات الكبرى تتعاون مع الشركات الناشئة، لا سيما من خلال برامج تمويل ورعاية

معظم مؤسسات التمويل المتاحة للشركات الناشئة في السعودية أطلقتها شركات كبرى، إمّا من خلال مبادرات الاستثمار المخاطر أو من خلال أذرع استثمارية مخصصة. تعتبر خيارات التمويل التي يوفّرها "واعد" من الأمثلة البارزة على خدماته، وهي تشمل المنَح التي يمكن أن تصل إلى 27 ألف دولار، والقروض التي تصل إلى 1.3 مليون دولار، وصندوق "واعد فينتشرز" Wa'ed Ventures الذي يمكنه استثمار ما يصل إلى 10 ملايين دولار في مشروعٍ واحد. بالإضافة إلى ذلك، تقدّم "حاضنة مختبر الأعمال الناشئة لإطلاق المشاريع الجديدة" Wa'ed Startup Lab للشركات الناشئة باقةً من الخدمات الأساسية والتدريب لدعمها في عملية النموّ. ويقدّم "واعد" ورش عمل أخرى تركّز على المملكة، تتناول مواضيع مثل الخروج بأفكار للمشاريع، وعرض الأفكار، وإعداد خطّة العمل، وغيرها. ومن بين ورش العمل هذه، معسكر تدريبي باسم "لتنمو" Litenmoo، نُظّم في "كلية محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال" MBSC.

أُطلقت شركة "اتحاد اتصالات" (موبايلي) Etihad Etisalat ومجموعة "إم بي سي" MBC و"شركة الاتصالات السعودية" برامج مماثلة. وفي حين لا يركز برنامج "واعد" على قطاع معيّن، تسعى هذه المنظمات إلى تركيز اهتمامها على قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام/ الترفيه الرقمية. وحتى الشركات متعددة الجنسيات بدأت تأخذ بعين الاعتبار مشهد ريادة الأعمال في السعودية، ومنها شركة "فورد" Ford التي أبرمت اتفاقية شراكة مع "جامعة عفت" Effat University لدعم ريادة الأعمال في صفوف النساء في المملكة.

بدأت الشركات الكبرى في المملكة العربية السعودية - التي كانت ولا تزال منذ فترةٍ طويلة مقراً لتكتلات الشركات المملوكة للعائلات - تدرك أهميّة مبادرات الرقمنة والاستفادة من وسائل التكنولوجيا للارتقاء بالابتكار والقدرة التنافسية. وتماشياً مع الاتجاهات الإقليمية، بدأت شركات كبرى التعاون مع رواد أعمال ودعمهم، إلاّ أن ذلك بقي حكراً على حفنة صغيرة منها في السعودية ولم يتحوّل إلى توجّه عام.

محمد ذكر الله، الشريك المؤسس والمدير التقني، شركة "كيورا" Cura

"يوجد العديد من الجهات التي تتعاون مع الشركات الناشئة وتستثمر فيها في السعودية، ولكنّ تركيزها غالباً ما ينصبّ على الشركات الناشئة في مراحلها المتقدّمة وليس مراحلها التأسيسية أو الأولى، وهذا من الأسباب التي تجعل الشركات الناشئة في مراحلها الأولى تواجه صعوبات في الحصول على الاستثمارات في المملكة".

الشكل 8: مخطط أبرز مبادرات الشركات (غير شامل)

الجهة المعنية	المبادرة	الوصف
STC الاتصالات السعودية	STC VENTURES	تأسس صندوق "اس تي سي فينشرز" STC Ventures في العام 2012 للاستثمار في كلّ من الشركات الناشئة والمتقدّمة في دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا. وتشمل بعض من استثماراته شركة "كريم" Careem، و"كومبير ات فور مي" CompareIt4Me المعنية بعمليات المقارنات المالية، و"مودانيسا" Modanisa للأزياء الإسلامية.
	STV	تأسس صندوق الاستثمار المخاطر في قطاع التكنولوجيا "إس تي فينتشرز" STV في أيّار/مايو 2017، وهو يعنى بتحقيق الطموحات التكنولوجية لـ"رؤية 2030" عبر الاستثمار في قطاعات رقميّة. تصل قيمة الصندوق إلى 500 مليون دولار، ما يجعله الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط.
	InspireU	تعدّ "إنسباير يو" InspireU أول حاضنة أعمال رقمية تابعة لشركة كبرى في السعودية. تستهدف الحاضنة الشركات الناشئة المعنية بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مراحلها الأولى. وتقدِّم تمويلاً تأسيسياً يصل إلى 20 ألف دولار أميركي، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من البنية التحتية الخاصة بـ"شركة الاتصالات السعودية" وخبرات المستثمرين ومزايا برامج التبادل. وتضمّ هذه الحاضنة شركة "نيو جين" NewGen المتخصصة في تصميم ألعاب وتطبيقات الهاتف الجوّال، وشبكة التواصل الاجتماعي "زي وير" Zeewhere، وشركة "دلفر" DLVR المعنية بتقديم خدمات الشراء والتوصيل بمختلف أنواعها.
أرامكو السعودية saudi aramco entrepreneurship	**"مختبر الأعمال الناشئة لإطلاق المشاريع الجديدة" Startup Lab**	تركّز حاضنة "مختبر الأعمال الناشئة لإطلاق المشاريع الجديدة" بشكلٍ أساسيّ على روّاد الأعمال المبتكِرين الذين يقدّمون أفكار فريدة في مجالات مثل تطبيقات المحمول والأجهزة الإلكترونية. كما تركّز على الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة والتي تحتاج إلى الاحتضان لكي تثبت جدوى مفهومها وتصبح مهيّأة للحصول على تمويلٍ إضافي. تصل المِنح إلى 27 ألف دولار، وهي تقدّم للشركات الجديرة بالاهتمام والتي تستوفي الشروط.
	"برنامج واعد للإقراض" Wa'ed loans	وافق "برنامج واعد للإقراض" على أكثر من 85 قرضاً تجارياً لشركات سعودية في جميع أنحاء المملكة، نتج عنها توفير أكثر من 3 آلاف فرصة عمل.
	"واعد فينتشرز" Wa'ed Ventures	صندوق استثمار مخاطر بقيمة 200 مليون دولار، مخصّص للاستثمار في الشركات الناشئة السعودية والشركات النامية في المملكة، وذلك من أجل دعم النمو الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل للمواطنين السعوديين، وتطوير التكنولوجيا، ونشر المعرفة، وتنويع الاقتصاد وتنميته.

(تكملة الشكل 8)

عبد اللطيف جميل Abdul Latif Jameel	تأسس "منتدى إم آي تي لريادة الأعمال" MITEF في العام 2015 كمنظمة غير حكومية، بالشراكة مع "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا" MIT، من أجل تزويد روّاد الأعمال السعوديين بالمعرفة الضرورية وتدريبهم وإقامة روابط بينهم.
برنامج تمويل الشركات الصغيرة	يقدّم البرنامج قروضاً من دون فائدة للنساء والشباب من أصحاب الأفكار المبتكرة في مجال الأعمال لمساعدتهم في تأسيس شركاتهم الخاصة. ومن المبادرات الأخرى التي أطلقها "مجتمع جميل" Community Jameel، برنامج "إنجاز السعودية" INJAZ Saudi Arabia ومشروع "باب رزق جميل" Bab Rizq Jameel.
موبايلي mobily	تأسست "موبايلي فينشرز" Mobily Ventures في العام 2014 لتوفير ما يتراوح بين 300 ألف و3 ملايين دولار أميركي من الاستثمارات التأسيسية والاستثمارات في الشركات في المراحل المبكرة ومراحل النمو. وهي تركّز على دعم الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمتخصصة في مجال الاتصالات عن بعد وتكنولوجيا المعلومات وقطاعات الإعلام والترفيه. وتضمّ محفظتها شركات مثل "فتشر" Fetchr و"أنغامي" Anghami.
دلة البركة Dallah Albaraka	تقدّم شبكة "حاضنات الأعمال العربية" Arabian Enterprise Incubators، التي تتخذ من مدينة مكّة المكرمة مقرّاً لها، خدمات تدريب في مجال المحاسبة وإدارة الأعمال للفئات المنخفضة الدخل. بالتعاون مع "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا"، تأسس "فاب لاب" Fab Lab في العام 2005 لتعزيز الحسّ الإبداعي العلمي في أوساط الشباب. ويضم معدّات إلكترونية وهندسية، بما في ذلك طابعات ثلاثية الأبعاد.
mbc GROUP	تستثمر "إم بي سي فينشرز" MBC Ventures في الشركات الناشئة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمعنية بمجال الاتصالات والتكنولوجيا، وتقدم ما يصل إلى 500 ألف دولار أميركي كتمويل، مقابل الحصول على ما يتراوح بين 10 و20% من حصص الملكية فيها. وتشمل محفظتها الاستثمارية شركات مثل "أنغامي" Anghami و"خرابيش" Kharabeesh و"كيوسوفت" Qsoft. بالشراكة مع "بوتنشل" Potential ، أطلقت مبادرة "إم بي سي الأمل" MBC Al Amal برنامجاً لإتاحة فرصٍ ريادية أفضل للنساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك من خلال تدريبهنّ ودعمهنّ مالياً.

بالإضافة إلى ذلك، يؤدي انتشار المنظمات غير الحكومية ومؤسسات التمويل إلى تسهيل وصول روّاد الأعمال إلى خدمات التوجيه والتدريب والاستفادة من رؤوس الأموال المتاحة

تقدّم مؤسسات غير حكومية كثيرة، مثل "إنجاز" Injaz و"معهد النخيل والبراعة" i2 institute و"باب رزق جميل" Bab Rizq Jameel، خدمات إرشاد وتدريب لروّاد الأعمال. ومن الأمثلة على المنظمات غير الربحية، "قطوف" Qotuf التي تأسّست بدعمٍ من وزارة العمل، و"الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني" – "تقنية" Taqnia التي تعمل تحت مظلة "صندوق الاستثمارات العامة". ومن بين المنظمات الأخرى مؤسسات متعددة الأغراض، مثل "مؤسسة الملك خالد الخيرية" King Khaled Foundation التي تسعى إلى تعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي في المملكة، وذلك من خلال تطوير برامج الحضانة، وتقديم المنح، وتعزيز مبادرات ريادة الأعمال الاجتماعية، ووضع برامج متخصصة لتطوير الشباب.

علاوةً على ذلك، يركّز عدد كبير من مؤسّسات الاستثمار المخاطر، وبشكلٍ مباشر، على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل الإعلام والترفيه، في حين تستثمر الأغلبية الأخرى في مجالات الطاقة والاستدامة وهندسة المواد. من جهة ثانية، يوجد عدد قليل من الشركات الاستثمارية التي تتمتّع بمحفظة استثمارية أوسع نطاقاً في قطاعات مختلفة من العقارات ومجال الرعاية الصحية الرقمية، ومنها "رائد فينتشرز" Raed Ventures وشركة "المملكة القابضة" Kingdom Holding وشركة "ملز كابيتال" Malaz Capital المالية. وتقدّم بعض الشركات خدمات إضافية لا سيما في مجالات متعلقة بالأعمال، كما تتيح إمكانيات الوصول إلى شبكاتها المهنية الخاصة.
وفي هذا الصدد، أنشأت شركة "ملز كابيتال" المالية صندوقاً مخصّصاً للمنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة يركّز على قطاعات ذات قيمة مضافة، مثل السلع والخدمات الاستهلاكية والإعلام والتعليم والرعاية الصحية. كما تجذب السعودية لاعبين عالميين في مجال الاستثمار المخاطر، بما في ذلك "بلو فاين" BlueVine و"آي تك كابيتال" iTechCapital.

يستثمر "صندوق دعم الابتكار" Innovation Fund التابع لـ"جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية" في الشركات الناشئة المتخصصة في التكنولوجيا الفائقة، في الوقت الذي يركز أبحاثه المؤسسية على العلوم والهندسة والطاقة وعلوم الكمبيوتر. يمنح الصندوق مبلغا لا يتجاوز 200 ألف دولار أميركي كاستثمار تأسيسي، وما يصل إلى مليوني دولار أميركي للشركات في مراحل نموها المبكرة. وتتلقى بعض الشركات الناشئة التي انطلقت بدعمٍ من "صندوق دعم الابتكار" التابع لـ"جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية" تمويلاً خارجياً كبيراً، لا سيما من وسائل الإعلام. ومن الأمثلة على ذلك، شركة التقنية الناشئة "نوماد" NOMADD و"فالكون فيز" FalconViz. ويبدو أن أكثر المستثمرين نشاطاً هم أذرع الاستثمار المخاطر التي أسستها شركات، وفقاً لمواقعها الالكترونيّة التي تقدّم نظرة عامة حول محافظ الاستثمارات وأنشطة التمويل التي تقوم بها.

بشكلٍ عام، تمنح معظم الصناديق ما بين 0,1 مليون ومليوني دولار أميركي للشركات الناشئة في مراحلها التأسيسية، وذلك مقابل ما يتراوح بين 10% و20% من حصص الملكية. وفي هذا الإطار، تقدم شركة "أرامكو السعودية" لمشاريع الطاقة أكبر تمويل، حيث تستثمر ما يتراوح بين 5 و10 ملايين دولار أميركي خلال جولتين أو ثلاث جولات من التمويل، كما تتمتع بمرونة في الاستثمار من مليون إلى 30 مليون دولار أميركي كإجماليّ في كلّ شركة، وذلك مقابل الحصول على نسبة تتراوح بين 5% و35% من الحصص.

تراي جويد، إدارة الأصول والاستثمارات والمحافظ الاستثمارية، "مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال" - "واعد" Wa'ed

"إذا ما نظرنا إلى الواقع الحالي للبيئة الرياديّة في السعوديّة، من المشجّع معرفة أنّ هناك نظم وآليات دعم مصممة خصيصاً لمساعدة روّاد الأعمال الذين يتحلون بالمعرفة والخبرة والشغف".

الشكل 9: بعض أبرز صناديق الاستثمار في المملكة العربية السعودية (غير شامل)

الاسم	الموقع	الوصف	سنة الإنشاء
N2V.com	الرياض	**الوصف:** تُعتبر "شركة المبادرات الوطنية" N2V واحدةً من أكبر المجموعات القابضة في مجال الإنترنت في المملكة العربية السعودية، وتستثمر في مشاريع شبكة الإنترنت وتطبيقات الجوال الاستهلاكية. والشركة عضو في "المجموعة الوطنية للتقنية" NTG، وهي أكبر مجموعة معنية بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة. **محور التركيز:** تركز "شركة المبادرات الوطنية" على الثورات الرقمية التي يشهدها العالم العربي وسان فرانسيسكو، في الوقت الذي تبحث فيه عن مشاريع في مجال التجارة الإلكترونية، والنشر الرقمي، ووسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، وتطبيقات الهاتف الجوّال، والمنتديات الإلكترونية، والمحتوى الذي ينتجه المستخدمون.	2007
KAUST	ثول	**الوصف:** "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" هي جامعةً بحثية خاصة قرّرت إنشاء صناديق تمويل مخصصة للشركات الناشئة في مراحلها المبكرة. وتضمّ هذه الصناديق، "صندوق دعم الابتكار" التابع لـ"جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية" KAUST Innovation، إضافة إلى "صندوق منارة 1" Beacon I المتوافق مع الشريعة الإسلامية والذي أنشئ حديثاً بالتعاون مع "المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص" ICD وشركة "أنفال كابيتال" Anfaal Capital. ولدى "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" شراكات مع عدد من الشركات، مثل "الشركة السعودية للصناعات الأساسية" SABIC وشركة "أرامكو السعودية" وبرنامج "حكمة" Hikma. **محور التركيز:** تدعم الجامعة الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الفائقة بتمويل تأسيسي (200 ألف دولار أميركي كأقصى حد)، وتمويل في المراحل المبكرة (مليونا دولار أميركي كأقصى حد)، على الصعيدين الإقليمي والدولي.	2009
أرامكو السعودية saudi aramco entrepreneurship	الظهران	**الوصف:** "واعد فينتشرز" Wa'ed Ventures هو صندوق استثمار مخاطر بقيمة 200 مليون دولار، وهو الذراع الرأسمالية لـ"مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال" – "واعد". أسّسته "أرامكو السعودية" برؤية تقوم على تحفيز روح الريادة في المملكة العربية السعودية. يقدّم الصندوق تمويلاً يصل إلى 5 ملايين دولار في الصفقة الواحدة، وقد وافق حتى الآن على 18 صفقة أنجز 13 منها. تدعم هذه البرامج الأفكار المبتكرة والشركات الصغيرة والمتوسطة التي تضفي طابعاً محلياً على القطاعات وتساهم في تنويع الاقتصاد السعودي. **محور التركيز:** يقدّم الصندوق استثمارات تأسيسية، واستثمارات للشركات في مراحلها الأولى، واستثمارات للمتابعة للشركات التي ترغب في توسيع أعمالها، وتغطي هذه الاستثمارات نطاقاً واسعاً يستثني التجزئة والعقارات والبناء والدفاع.	2011

(تكملة الشكل 9)

Saudi Aramco Energy Ventures	الظهران	**الوصف**: شركة "أرامكو السعودية لمشاريع الطاقة" هي إحدى الشركات التابعة لشركة "أرامكو السعودية" الرائدة في مجال الطاقة والكيماويات في العالم. تقوم مهمتها على الاستثمار في شركات التكنولوجيا ذات الأهمية الاستراتيجية لشركة "أرامكو" وتسريع وتيرة نموها وانتشارها في السعودية. **محور التركيز**: الاستثمار في الشركات في مراحلها المبكرة، أو الشركات سريعة النمو، والمعنية بقطاعات النفط والغاز، والبتروكيماويات، والطاقة المتجددة، وكفاءة الطاقة، والمياه، سواء في مراحل التنقيب أو مراحل المعالجة.	2012
Alkhabeer Capital	جدّة	**الوصف**: شركة "فينشر كابيتال الاستثمارية السعودية" SVCIC هي شركة مساهمة سعودية مقفلة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتتمثّل أهدافها في تقديم خدمات إدارية واستشارية وتنظيمية وخدمات حفظ. **محور التركيز**: تسعى الشركة حالياً إلى توفير خدمات إدارة الأصول والتمويل المؤسسي، بما في ذلك إدارة الأسهم الخاصة وشركات الاستثمار، والعملاء من الشركات، والأفراد ذوي الثروات الضخمة في المنطقة؛ وذلك في الوقت الذي تحاول فيه قيادة عملية تطوير قطاع الاستثمار المخاطر.	2004
جدوى للإستثمار Jadwa Investment	الرياض	**الوصف**: تُعتبر شركة "جدوى للاستثمار" Jadwa Investment شركة خدمات مالية شاملة تتفق بالكامل مع أحكام الشريعة الإسلامية. بالإضافة إلى إدارة الأصول وتقديم استشارات مالية، تركّز الشركة أيضاً على تعزيز أوجه الاستثمار في الأسهم الخاصة. وحتّى الآن، نجحت الشركة في استثمار ما مجموعه 5 مليارات ريال سعودي في 9 صفقات للأسهم الخاصة. وتعمل الشركة على إضافة القيمة من خلال التركز على حوكمة الشركات، ووضع الاستراتيجيات، وتمويل المؤسسات، وتطوير الإدارة، وتطوير الأعمال. **محور التركيز**: تقوم فلسفة الشركة على الاستثمار في الشركات المملوكة للقطاع الخاص التي تتمتع بشركاء ذوي سمعة طيبة، وتحتل مركزاً قوياً في السوق، وتحظى بإمكانيات كبيرة في قطاعاتها.	2007
Malaz CAPITAL	الرياض	**الوصف**: تركز شركة "ملز كابيتال" Malaz Capital على تمويل الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ مراحلها التأسيسية وحتّى مراحل النمو المتوسط. تضمّ الشركة صندوقاً لدعم المنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة، وهو يؤدي دوراً هاماً في تنمية القوى العاملة المؤهلة والمستقلة وتشجيع ريادة الأعمال النسائية. **محور التركيز**: تسعى الشركة للاستثمار في عدة قطاعات، كالتعليم، والرعاية الصحية، والاتصالات، وذلك بقيمة تتراوح بين 10 آلاف دولار ومليون دولار أميركي.	2000

يشير روّاد الأعمال والجهات المعنية إلى أنّ الوعي والقبول هما أهمّ عاملين لتحفيز نموّ البيئة الريادية في المملكة

تحسّنت النظرة العامة إلى ريادة الأعمال على مرّ السنوات، لا سيما بين أوساط الأفراد الأكثر حظاً. وفي تقرير صدر في الآونة الأخيرة عن "المرصد العالمي لريادة الأعمال" GEM بشأن البيئة الريادية في السعودية، رأى أكثر من ثلثي المشاركين في الاستطلاع (الـ 4000) من السكان العاملين أنّ تأسيس شركةٍ يُعتبر خياراً مهنياً جيداً، في حين أشار ربعهم إلى أنّهم يفكرون في تأسيس شركتهم الخاصة.

بالإضافة إلى ذلك، تؤدي الجامعات دوراً هاماً في تشجيع ريادة الأعمال في المملكة. وتُعتبر "جامعة الملك فهد للبترول والمعادن" KFUPM أحد الأمثلة على المؤسسات الجامعية التي تعمل على ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال وتنمية العقلية الريادية بين طلّاب الجامعات وموظفيها، وذلك من خلال توفير حاضنات أعمال، ومراكز دراسات وتعليم ريادي، وإتاحة وصول الطلّاب إلى بعض الشركات الناشئة المحلية مثل تطبيق "فيل إت" Feelit و"زيز" Zeez و"إنوسوفت" Innosoft. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك، برنامج الملكية الفكرية وترخيص التقنية الصادر عن "جامعة الملك سعود" KSU من أجل حماية الملكية الفكرية للأفكار المبدعة والابتكارات الخلّاقة، بالإضافة إلى تسهيل عملية تسجيل براءات الاختراع وتمويل الأبحاث العلمية. وأخيراً وليس آخراً، تعاونت "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" و"جامعة عفت" من أجل إطلاق عدد من المبادرات والبرامج ذات الصلة بالشركات الناشئة.

تركي فقيره، مؤسس شركة "علّمني" EduMe.

"أصبح الناس أكثر اطّلاعاً على الواقع من خلال برنامج المنح الدراسية الحكومي، وباتوا يشكلّون القوّة المحركة لريادة الأعمال حتّى قبل تطوّر البيئة الحاضنة. يعود الطلاب بعد التخرّج من الجامعة بعقلية جديدة بحيث يعدلون عن فكرة البحث عن وظيفة حكومية أو في شركة كبرى."

الشكل 10: بعض أبرز الفعاليات في المملكة العربية السعوديّة (غير شامل)

الاسم	الوصف	سنة الإنشاء
"مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال" – "واعد": شبكة روّاد الأعمال	تولّى "مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال" - "واعد" مهمة تأسيس شبكة لروّاد الأعمال الذين تلقوا دعماً مادياً أو غير مادي من المركز، وذلك من أجل إتاحة فرصة التعلّم والتعاون مع بعضهم.	2013
يوم العروض من "فلات6لابز جدّة"	استضافت مسرعة الأعمال "فلات6لابز جدة" Flat6Labs Jeddah، التي أطلقتها "قطوف"، مجموعةً متنوعةً من الشركات الناشئة/روّاد الأعمال السعوديين، وأتاحت لهم الفرصة لعرض أفكارهم المبدعة على أبرز المستثمرين والمهنيين في هذا المجال.	2013
"ستارتب ويكند" السعودية	كجزء من أنشطة "مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية" KACST، ركّزت فعالية "ستارتب ويكند السعودية" Startup Weekend KSA المكثفة التي استمرّت طوال 54 ساعة على تصميم أفكار روّاد الأعمال السعوديين وبرمجتها والتحقق من صحتها. وقد سنحت للمشاركين فرصة عرض أفكارهم وتلقي تعقيبات وتعليقات الحاضرين عليها.	2013
"الأسبوع العالمي لريادة الأعمال" - السعودية	بالشراكة مع "قطوف"، وصل "الأسبوع العالمي لريادة الأعمال" Global Entrepreneurship Week إلى السعودية ليجمع المبتكرين وروّاد الأعمال للاحتفال بتحويل أفكارهم إلى واقع وبالمساهمة في دفع عجلة النمو الاقتصادي قدماً وتوسيع نطاق الرفاه الاجتماعي.	2014
"منتدى معهد الإبداع وريادة الأعمال"	في "منتدى معهد الإبداع وريادة الأعمال" Innovation & Entrepreneurship Forum من "جامعة أم القرى"، اجتمع خبراء ريادة الأعمال والخبراء المحليون لمناقشة خطط التنمية الاستراتيجية بمدينة مكّة المكرمة وعرض إمكانيات تحويل اقتصاد المملكة إلى اقتصاد قائم على المعرفة.	2014
مؤتمر "ستارت سمارت" السعودية	جمع مؤتمر "ستارت سمارت" StartSmart نحو 20 متحدّثاً محلياً ودولياً لمناقشة التحديات التي تواجه مبادرات ريادة الأعمال والابتكار الرقمي والفرص المتاحة للمجالين. وكان الهدف من هذا المؤتمر تحفيز وتشجيع روّاد الأعمال السعوديين على طرح أفكار ناجحة وخلّاقة.	2015

(تكملة الشكل 10)

"منتدى إم آي تي لريادة الأعمال" السعودية	ساهم "منتدى إم آي تي لريادة الأعمال" MITEF في السعودية، في تزويد روّاد الأعمال المحليين بالمعرفة الضرورية وتدريبهم على مختلف المجالات الاجتماعية والتجارية، ما أتاح لهم تطبيق أفكارهم.	**2015**
"منتدى مسك العالمي"	أجمع متحدثون محليون وإقليميون ودوليون في "منتدى مسك العالمي" MISK Global Forum على أهمية دعم الشباب السعودي في إطلاق العنان لإمكانياتهم. كذلك شهد المنتدى تقديم دورات حول القيادة، بالإضافة إلى توفيره فرصاً لتبادل المعرفة والتشبيك.	**2016**
"عرب نت" الرياض	باعتباره أحد المنتديات الرائدة في المملكة العربية السعودية، ركّز منتدى "عرب نت" Arabnet على الفرص التي تمخّض عنها إطلاق "رؤية 2030". وتناول المنتدى مجالات ريادة الأعمال والإعلام والأعمال، وذلك بحضور حشدٍ من المتحدثين الإقليميين والعالميين الذين عرضوا أبرز المواضيع ذات الصلة بالمجال الرقمي في المملكة.	**2016**
"ميكس أند منتور" الرياض	"ميكس أند منتور" Mix N' Mentor هي فعالية "ومضة " الرئيسية، سعياً منها للربط ما بين روّاد الأعمال الذين يبحثون عن التوجيه والنصائح الضرورية لتعزيز أعمالهم ، والمستثمرين والمرشدين من ذوي الخبرات الواسعة	**2017**

تراي جويد، إدارة الأصول والاستثمارات والمحافظ الاستثمارية، "مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال" - "واعد" Wa'ed

"تحتاج البيئة الحاضنة إلى إرشادٍ يقدّمه أفرادٌ ذوو خبرة عملية في ريادة الأعمال. في الواقع، ليس من الضروري أن تتحول تجربة الأسهم الخاصة الناجحة في السعودية إلى استثمار مخاطر، وبالتالي من المهم جدا أن يقوم المحركون الأوائل للسوق السعودية والذين حققوا نجاحات فيها، بتشارك معرفتهم والتعاون مع الأفراد المهتمّين بريادة الأعمال".

3. على غرار الأسواق الأخرى في المنطقة، لا تزال ريادة الأعمال في المملكة محفوفةً بالصعوبات

على الرغم من نمو البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في السعودية، يواجه رواد الأعمال في المملكة والرياديون الساعون إلى دخول البلاد العديد من التحديات. ومع أنّ معظم هذه التحديات خاصة بالمنطقة ككل ولا تتعلّق بالضرورة بالسعودية وحدها، فهي تسلط الضوء على الحاجة إلى المزيد من الموارد المخصّصة للسعودية لمواصلة تطوير البيئة الحاضنة وتكاملها. في الوقت الراهن، لا تزال البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في السعودية متأخرة عن البيئات الحاضنة في آسيا وأوقيانوسيا. حدّد التقرير الصادر حديثاً عن "المرصد العالمي لريادة الأعمال" GEM اثني عشر عاملاً تتشكّل منها البيئة الحاضنة في السعودية، وقارنها مع بلدان أخرى في آسيا وأوقيانوسيا، فخلص إلى أنه من بين الاثني عشر عاملاً هناك عامل واحد فقط (البنية التحتية المادية) كان أكثر كفايةً بالمقارنة مع البلدان الأخرى. أمّا العوامل الأحد عشر المتبقية، فلا تزال متخلفة عن الركب، لا سيما في ما يتعلق بالسياسات الحكومية الخاصة بالضرائب وبرامج ريادة الأعمال.[xvi]

خلال المقابلات التي أُجريت مع روّاد الأعمال والجهات المعنيّة في البيئة الحاضنة، خلصنا إلى أنّ أهم التحديات التي يواجهها روّاد الأعمال عند تأسيس شركاتهم وممارسة أنشطة الأعمال في السعودية تتمثّل في الوصول إلى أصحاب المواهب وإلى رأس المال، إضافة إلى التحديات البيروقراطية.

في الوقت الراهن، لا تزال البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في السعودية متأخرة عن البيئات الحاضنة في آسيا وأوقيانوسيا

أسامة العشري، رئيس مركز ريادة الأعمال وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة في "مدينة الملك عبد الله الاقتصادية"

"من الملاحظ أنّ التحديات الثلاثة الرئيسية - والمتمثلة في السياسات والقوانين، وفرص الحصول على التمويل، والوصول إلى أصحاب المواهب - ليست خاصة بالسعودية بل يمكن أن تواجه بلداناً مختلفة حول العالم، ويمكن أن تواجه رواد الأعمال في الولايات المتحدة على سبيل المثال. وما يختلف هو نطاق الأعمال، ونضج بيئتها، وطبيعتها".

الشكل 11: تقييمات الخبراء للبيئات الريادية

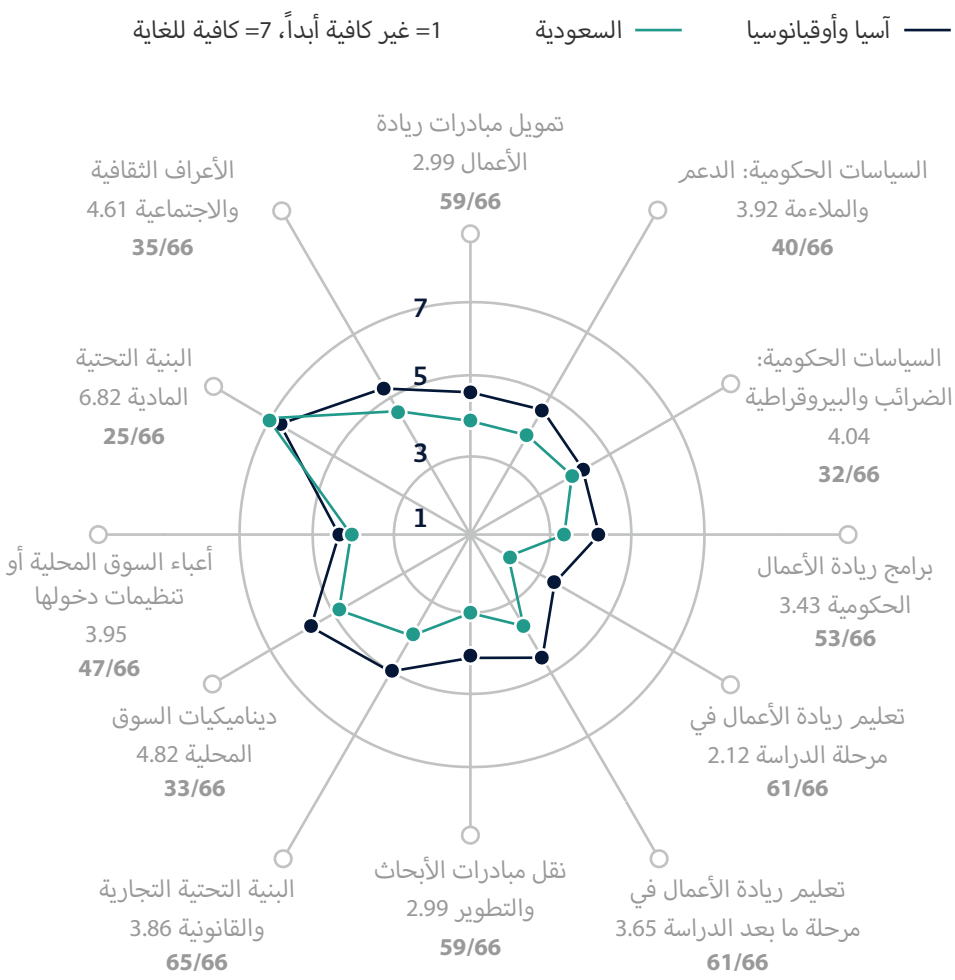

الشكل 12: التحديات الثلاثة الرئيسية التي يواجهها روّاد الأعمال والجهات المعنيّة في البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في السعودية

التحدي	الوصف	اقتباسات من المقابلات
الوصول إلى أصحاب المواهب	أشار المشاركون في المقابلات إلى توفّر أصحاب المواهب بشكلٍ عام في السعودية، إلّا أن فرص الوصول إليهم والاستفادة من خبراتهم لا تزال تشكّل تحدياً كبيراً. وقد يعود ذلك إلى عوامل مختلفة، تتمثّل في عدم تطوّر عملية إدارة الموارد البشرية، و/أو عدم كفاية قنوات التوظيف، و/أو اضطرار روّاد الأعمال لمنافسة منظمات كبرى تستقطب المواهب بسهولةٍ أكبر.	"لا يوجد اهتمام كبير بإدارة الموارد البشرية، ولا تزال الشركات الناشئة غير مستعدة لاستثمار أموالها في استقدام موظفين مؤهلين لإدارة الموارد البشرية يمكنهم تحديد المهارات المطلوبة لوظائف محددة. فهذه الشركات تعتقد أنّ الأفراد المؤهلين غير متوفرين، وفي الوقت نفسه ليس لديها العمليات الملائمة للتعرف على المواهب التي تبحث عنها". - **خالد الخضير**، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "جلوورك" Glowork "من الصعب جداً توظيف أصحاب المواهب في السعودية وإيجاد أفراد مؤهلين يتمتعون بمهارات تقنية وعملية على حدّ سواء. هذه المواهب موجودة في المملكة، إلّا أن فرص الوصول إلى قنوات التوظيف واستغلالها بفعالية لا تزال غير منظمة". - **إبراهيم بامحرز**، الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "كيتش" KITCH
فرص الحصول على التمويل في المراحل المبكرة	يقرّ المشاركون في المقابلات بوفرة الموارد المالية المتاحة في المملكة، إلّا أن روّاد الأعمال يجدون صعوبة في الوصول إلى مصادر التمويل الضرورية. ويقولون إنّ المستثمرين يتخوفون من المخاطر المحتملة ويبحثون عن شركات ناشئة أكثر نضجاً ونمواً. وحتّى على الرغم من توفّر القروض المقدمة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، فهذا يحمل أيضاً مجموعةً جديدةً من التحديات أمام روّاد الأعمال في حال لم يتمكنوا من تسديد القروض، لا سيما في ظل فشل عددٍ كبير من الشركات الناشئة.	"اعتاد المستثمرون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على الاستثمارات العقارية، باعتبارها الأكثر أماناً، إلّا أنّ المنطقة تحتاج إلى المزيد من المستثمرين الذين يقدمون على المخاطرة. فسيساهم ذلك في مضاعفة حالات نجاح معدّلات العائد على الاستثمار 10 مرات أو حتّى 100 مرّة في المنطقة، الأمر الذي من شأنه أن يحفّز البيئة الريادية بأكملها ". - **محمد ذكر الله**، الشريك المؤسس والمدير التقني لشركة "كيورا" Cura "تشكّل القروض الممنوحة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة أقلّ من 2% من إجمالي القروض المقدّمة من المصارف التجارية. وبالتالي، علينا المساعدة في زيادة هذا العدد، وإتاحة فرص الاستفادة من مختلف قنوات التمويل أمام روّاد الأعمال". - **مثنى الحسن**، محلل استراتيجي أول في "الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة" SMEA

(تكملة الشكل 12)

العوائق القانونية	على الرغم من الشوط الكبير الذي قطعته الحكومة للحدّ من العوائق التنظيمية التي تعيق إطلاق الأعمال، لا يزال روّاد الأعمال والجهات المعنية يواجهون عدداً من العوائق القانونية، باعتبارها واحدة من التحديات الثلاثة الرئيسية التي تواجه شركاتهم. تتمثّل هذه العوائق بالتحديد في الإجراءات البيروقراطية وذات التكلفة المرتفعة للحصول على التراخيص التجارية أو الصناعية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأمر يشكّل تحدياً أيضاً بالنسبة للمواطنين غير السعوديين الذين يحاولون دخول السوق السعودية.	"نود أن يكون في السعودية تنظيمات أكثر مرونةً، لا سيما فيما يتعلق بشركات التكنولوجيا الناشئة؛ فمعظمها تعمل عن بُعد، فلماذا يُفرض عليها استئجار مساحة مكتبية محددة وتكبّد تكاليف جمّة في البداية لتتمكّن من تسجيل نفسها تجارياً؟ لذلك، يجب أن تسهّل الأنظمة المعمول بها دخول هذه الشركات إلى السوق المحلية، وذلك لتمكين المزيد من الشركات الناشئة من الانطلاق والنمو، وبالتالي إتاحة الفرصة أمام أعمالها لكي تكون هي معيار نجاحها أو فشلها وليس فاتورة إيجار مساحتها المكتبية". - **محمد ذكر الله**، الشريك المؤسس والمدير التقني، شركة "كيورا" Cura "العقود الحكومية ليست صديقة للشركات الناشئة؛ فغالباً ما تفوز شركات استشارية دولية بالعقود الحكومية، غير أنها تحيلها إلى شركات ناشئة – ومع هذا، فإنّنا لا نستوفي شروط طلبات العروض الحكومية". - **خالد الخضير**، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "جلوورك" Glowork

الدكتور فيصل القاضي، رئيس "مشاريع فيور" Faiour Enterprises

"تعدّ السعودية الأولى بين 65 بلداً من حيث إدراك الفرص الريادية. لا يعني ذلك أنّ الجميع سيصبحون رواد أعمال، إلّا أنّ في المملكة بيئة مشجّعة وجواً عاماً مؤاتياً لسلوك هذا الطريق."

4. لا تزال المملكة العربية السعودية سوقاً مهمة لرواد الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقصص النجاح فيها تزداد كلّ يوم

تعتبر المملكة العربية السعودية دولةً مهمةً لرواد الأعمال، نظراً لكونها أكبر سوق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. علاوة على ذلك، تعد المملكة الدولة الأكثر اكتظاظاً بين دول مجلس التعاون الخليجي، والخامسة على مستوى الشرق الأوسط. من حيث الكثافة السكانية. بالإضافة إلى ذلك، يُعدّ متوسط دخل الفرد في السعودية من الأعلى في المنطقة، ما يجعل منها سوقاً جذابة للشركات الإقليمية والدولية. وفي هذا الصدد، يشير أحد التقارير الصادرة عن "مختبر ومضة للأبحاث" WRL إلى أنّ معظم روّاد الأعمال من دول الإمارات والأردن ومصر ولبنان يريدون دخول السوق السعودية، إلّا أنّ نسبة ضئيلة منهم يتمكّنون من القيام بأمرٍ كهذا، وذلك على النحو المبيّن في الشكل 13 أدناه.[xvii]

وبالفعل، بدأت السعودية بتنشئة الدفعة الأولى من الشركات الناشئة التي يمكن أن تتخطى قيمتها مليار دولار (unicorn). كما أنّ العديد من شركات التكنولوجيا الناشئة رسّخت وجودها في المملكة، مثل "باي تابز" Paytabs و"مرني" Morni و"دكان أفكار" Dokkan Afkar. وفي هذا الإطار، ساهم مركز "أرامكو السعودية لريادة الأعمال" - "واعد" في دعم شركة "باي تابز" بمبلغ وقدره 16.5 مليون دولار، بهدف إحداث ثورة في سوق التجارة الإلكترونية من خلال أدوات الدفع عبر الإنترنت. أمّا بالنسبة لشركة "مرني"، فهي تعمل في قطاع الخدمات وتستعين بوسائل التكنولوجيا من أجل السماح للأفراد والمنظمات بطلب خدمة الدعم على الطرقات. جمعت الشركة 1.1 مليون دولار من "رائد فينتشرز" Raed Ventures و"500 ستارتبس" Startups 500. وشركة "دكان أفكار"

تعتبر المملكة أكثر دول مجلس التعاون الخليجي اكتظاظاً بالسكان، والخامسة على مستوى الشرق الأوسط

Dokkan Afkar التي تأسّست في العام 2012 هي منصة تجارة إلكترونية للمنتجات الإبداعية والملهمة، تدعمها "موبايلي فينتشرز" Mobily Ventures. وفي أيار/مايو 2017 أغلقت الشركة جولة تمويل بقيمة مليوني دولار من "صندوق الرياض تقنية" Riyad Taqnia Fund.[xviii]

بدر الزهراني، المدير التنفيذي لـ"إنديفور السعودية" Endeavor Saudi Arabia

"نود أن يكون في السعودية تنظيمات وقوانين أكثر مرونة لا سيما في ما يتعلق بشركات التكنولوجيا الناشئة. فرغم أن معظم هذه الشركات يعمل عن بعد، إلاّ أنه يفرض عليها استئجار مساحة مكتبية وتكبّد تكاليف جمّة في البداية لتتمكّن من تسجيل نفسها. لذلك يجب أن تسهّل التنظيمات المعمول بها دخول هذه الشركات إلى السوق المحلية. والهدف من ذلك تمكين المزيد من الشركات الناشئة من الانطلاق والنمو، بحيث يكون معيار نجاحها أو فشلها هو عملها وليس فاتورة إيجار مساحتها المكتبية".

يوسف حماد، الشريك الإداري في شركة "بيكو كابيتال" BECO Capital

"من أجل بناء شركة ناشئة، على رائد الأعمال تركيز كافة جهوده على مشروع واحد بدلاً من العمل على خمسة أو ستة مشاريع في الوقت نفسه".

الشكل 13: نسبة روّاد الأعمال الذين يرغبون في توسيع نطاق أعمالهم إلى المملكة العربية السعودية، مقابل نسبة روّاد الأعمال الذين سبق وقاموا بذلك من دولة الإمارات العربية المتحدة والأردن ومصر ولبنان

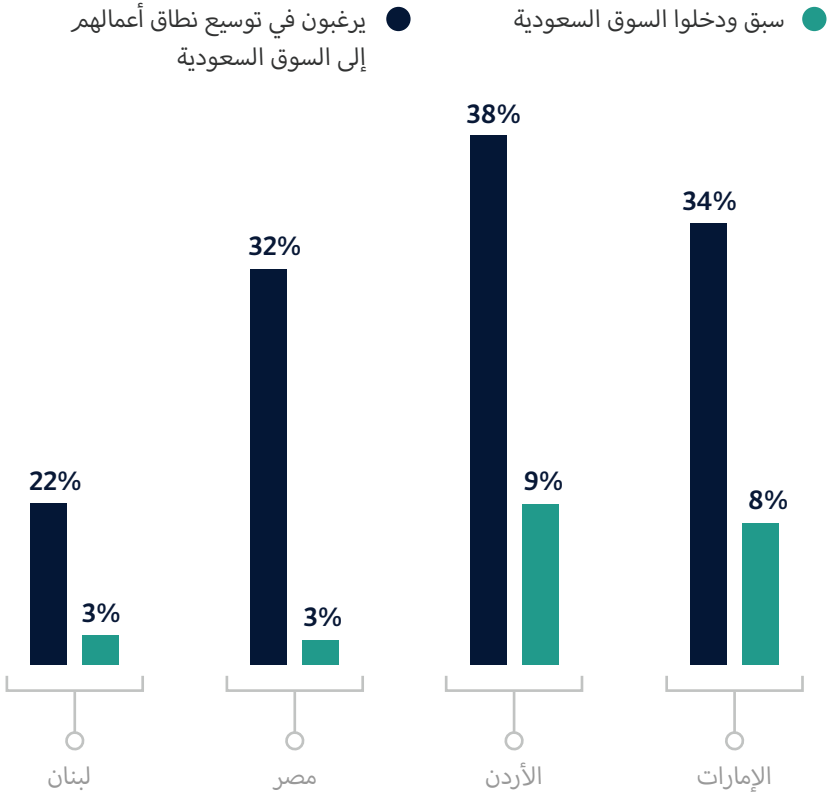

الشكل 14: شركات ناشئة رئيسية في المملكة العربية السعودية

الخدمات الإلكترونية

مفتاح الرسم البياني:

تاريخ التأسيس | المقر الرئيسي | القطاع | التمويل | الموقع الإلكتروني

1. "سلسال" Selsal

توفّر كافة التفاصيل بشأن متطلبات الزفاف السعودي و تساعد في الاهتمام بجميع التفاصيل الضرورية بدءاً من الفترة التحضيرية حتّى موعد الزفاف.

2015 | جدّة
خدمات إلكترونية لتخطيط الزفاف | www.selsal.co

2. "فانومان" Vanoman

تساعد في حجز خدمات نقل الأثاث في المملكة العربية السعودية.

2015 | جدّة
خدمات حجز إلكترونية | www.vanoman.com

3. "قيّم" Qaym

تسمح للمستخدمين بتقييم المطاعم والمقاهي، وتقدّم محتوى للقراء العرب، وخدمات للشركات لتعزيز حضورها على الإنترنت ونشر إعلاناتها.

2008 | الرياض
خدمات تقييم عبر الإنترنت | www.qaym.com

4. "بوليشر" Polisher

خدمة غسيل السيارة من أي مكان، عبر تطبيق للهاتف المحمول

2014 | جدّة
خدمات | www.polisher.co

5. "هنقرستيشن" HungerStation

شركة لطلب الطعام عبر الإنترنت في السعودية والبحرين.

2012 | الدمّام
طلب الطعام عبر شبكة الإنترنت | www.hungerstation.com
استحوذت عليها شركة "فود باندا"

6. "صورلي" Sawerly

"تعمل كوسيط بين المصوّرين والعملاء لتنظيم جلسات تصوير أو لتصوير الفعاليات أو اللقاءات العائلية.

2013 | جدّة
سوق إلكترونية | www.sawerly.com
جمعت 211 ألف دولار خلال المرحلة التأسيسية في كانون الثاني/يناير 2015.

خدمات للشركات وتجارة إلكترونية

1. "إجادة" Ejadah

تقدّم برمجيات ذات مستوى عالمي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في كافة الدول العربية.

2014 — جدّة
برمجيات للشركات — www.ejadahsoft.com

2. "صندوق" Sondooq

تقدم مجموعات مختلفة من المنتجات للحدّ من المتاعب التي قد تواجه العملاء.

2012 — جدّة
تجارة إلكترونية — sondooq.co

3. "كنوش" Kanoosh

تطبيق يربط العملاء بمختلف المنتجات المنشودة لتلبية احتياجاتهم.

2013 — جدّة
سوق إلكترونية — www.kanoosh.com

4. "أوف وايز" OffWays

تقدّم عروضاً للشركات التي تستخدم المنصّة وتمنح حسومات خاصة لموظفيها.

2013 — جدّة
خدمات للشركات — www.offways.com

5. "إستكري" Estickery

تبيع ملصقات جدران حسب الطلب، وتتوسّع إلى ورق الجدران.

2013 — جدّة
تجارة إلكترونية — www.estickery.com

6. "وتيني" Wateeny

تسمح الشركة لمستخدميها بعرض منتجاتهم وبيعها عبر تطبيقها.

2015 — الرياض
إعلانات مبوّبة — www.wateeny.com

(تكملة للشركات وتجارة إلكترونية)

7. "الغرف العربية المحدودة" ArabRooms

تستهدف الشركة المسافرين المحليين من منطقة الخليج وتساعدهم في العثور على شقق مفروشة مع خدمة.

2011 — جدّة
تجارة إلكترونية — www.arabrooms.com

8. "هلالات" Halalat

تقدم عروضاً بأسعار مخفضة لمنتجات المطاعم والفنادق وعلاجات التجميل والنشاطات وتجارة التجزئة.

2013 — جدّة
تجارة إلكترونية — www.halalat.com

9. "أبي سيارة" Abi Sayara

توفر معلومات موثوقة من مستخدمي وخبراء السيارات لمساعدة العملاء في اتخاذ القرار المناسبة بشأن شراء سيارة، ومن أين، وبأي سعر.

2011 — الرياض
إعلانات مبوبة/ إعلام رقمي — www.abisayara.com

10. "لمّة" Lammt.com

تقدم حلولاً ترفيهية لقضاء عطلات نهاية الأسبوع/العطلات مع العائلة/الأصدقاء.

2015 — جدّة
تذاكر إلكترونية لمنظمي الفعاليات — www.Lammt.com

11. "دليل الأم والطفل" Mother & Child Guide

تقدم نصائح للأمهات.

2011 — الرياض
خدمات المحتوى — motherchildguide.com

12. "المورد" AlMawred

تقدم خدمات لنشر الكتب الإلكترونية باللغة العربية.

2011 — الرياض
خدمات تعليم/نشر — www.almawred.biz

13. "جولدن سنت" Golden Scent

منصة للتسوق عبر الإنترنت تعرض منتجات مثل العطور ومستحضرات التجميل، وتريد إحداث ثورة في سوق المال في السعودية.

2014 — دبي
تجارة إلكترونية — www.goldenscent.com

14. "حراج" Haraj

شركة رائدة في مجال التجارة الإلكترونية في السعودية، أصبحت محطة واحدة لجميع الإعلانات المبوبة في المملكة بعدما كانت في البداية تركّز على السيارات والعقارات.

2007 — الرياض
تجارة إلكترونية — haraj.com.sa

خدمات تكنولوجية

1. "واضح" Wade7

توفر دورات تعليمية إلكترونية في الرياضيات لمساعدة الطلّاب في التعلّم وحلّ التمارين والاستعداد للامتحانات.

2013 — جدّة
تكنولوجيا التعليم — www.wade7.com

2. "آي ريهاب" iRehab

تجمع بين الأدوات المختلفة لتطبيق التمارين، مثل خدمات التشاور عبر الإنترنت أو وجهاً لوجه أو بواسطة البريد الإلكتروني، والتمارين البصرية الثلاثية الأبعاد، والدروس الأسبوعية وبرامج التمارين المنزلية المخصصة للأطفال.

2008 — جدّة
رعاية صحية/تكنولوجيا — www.irehab.co

3. "ذكي وقادر" SmartAble

تسعى الشركة إلى تضييق الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات القوى العاملة من حيث المهارات، وذلك من خلال خوض امتحانات نفسية وامتحانات تقييم القدرات.

2014 — جدّة
تكنولوجيا التعليم — www.smartable.me

4. "إيد ميد" AidMaid

تسعى إلى خفض معدلات الجريمة والمساعدة في إنقاذ الأرواح.

2015 — جدّة
تطبيق لخدمات الطوارئ — www.aidmaid.net
حصلت على تمويل تأسيسي بقيمة 200 ألف دولار في 29 نيسان/أبريل 2015.

5. "زي وير" ZeeWhere

شبكة اجتماعية قائمة على الموقع الجغرافي.

2013 — الرياض
تكنولوجيا — www.zeewhere.com
جمعت 34.68 ألف دولار كتمويل تأسيسي في آب/أغسطس 2014.

خدمات أخرى

1. "سمارت واشر" SmartWashr

تطبيق يستخدم تكنولوجيا المواقع الجغرافية ليمكّن العملاء من طلب خدمات توصيل الملابس من المصبغة وإليها.

2014 — جدّة والرياض
تطبيق للأجهزة المحمولة — www.smartwashr.com

2. "استديو آية" Aya Games

تسعى الشركة إلى خدمة السوق العربية الضخمة، وذلك من خلال إنشاء محتوى مميّز ثقافياً وتعريب أبرز الألعاب الدولية.

2014 — جدّة
ألعاب — www.ayagames.co

3. "نُجيد" Nujeed

من خلال منصتها الإلكترونية، تسعى الشركة إلى سدّ الفجوة بين الشركات المحلية الخاصة والمواهب السعودية المؤهلة للتوظيف.

2015 — جدّة
خدمات توظيف — www.nujeed.com

4. "يوتيرن" Uturn

شبكة ترفيه عربية رائدة على موقع "يوتيوب"، تنشئ محتوىً متميزاً في مسعى منها لتعزيز انتشار المحتوى العربي في جميع أنحاء العالم.

2010 — جدّة
خدمات إعلام وترفيه — www.uturn.me
جمعت 10 ملايين دولار في إطار جولة تمويل ثانية Series B من "ليب فينتشرز" Leap Ventures في شباط/فبراير 2016.

5. "فريق ريم" TeamReem

تركز الشركة على الألعاب ذات المحتوى الثقافي.

2015 — جدّة
ألعاب — www.team-reem.com

6. "مهارة" Mahara

من خلال تطبيقها، تسعى الشركة إلى تمكين الأفراد من الاستفادة من خدمات صيانة منزلية ذات جودة عالية وبأسعار تنافسية تقدمها عمالة ماهرة.

2015 — جدّة
خدمات الياقات الزرقاء — www.maharah.co

5. تضمّ المملكة العربية السعودية العديد من القطاعات المربحة للشركات الناشئة، مثل الإعلام والتجارة الإلكترونية والرعاية الصحية والتكنولوجيا النظيفة وتكنولوجيا التعليم

لدى المملكة أيضاً مهمة لتحسين قاعدة المواهب الوطنية، ما يتطلّب تحسين الأساليب والمناهج التعليمية.

I. الإعلام والتجارة الإلكترونية

تماشياً مع التوجهات العالمية، تشهد الساحة الإعلامية في السعودية تغيرات جوهرية تحرّكها التكنولوجيا، ورقمنة المحتوى، والارتفاع المفاجئ في عدد المستهلكين الشباب.

تُصنف السعودية من بين أكثر البلدان تفاعلاً واتصالاً بشبكة الإنترنت في المنطقة، حيث تبلغ نسبة انتشار الإنترنت بين المواطنين السعوديين حالياً 93%، ونسبة انتشار الهواتف الذكية للفرد الواحد 73%.[xix]

فيما يخص وسائل الإعلام الاجتماعي، تعتبر السعودية سوقاً مستهدفة رئيسية من روّاد الأعمال وشركات الإعلان. فالانتشار المتزايد لوسائل الإعلام الاجتماعي هو أحد المحفزات الرئيسية للتحوّل الذي شهدته وتيرة استهلاك المحتوى الرقمي في السعودية. واليوم، يقضي المقيمون في المملكة حوالى خمس ساعات يومياً في استخدام منصات الإعلام الاجتماعي.[ixx] أما صدارة الشبكات الاجتماعية فلا تزال لـ"فايسبوك" وتطبيق "فايسبوك ماسنجر"، وموقع "تويتر"، وتطبيق

"إنستجرام". وبفضل عدد المستخدمين الذي يبلغ 2.4 مليون مستخدم، تعدّ السعودية موطناً لـ40% من مستخدمي "تويتر" على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و10% من مستخدمي "فايسبوك" النشطين من بين جميع مستخدميه في المنطقة.[xxii] علاوةً على ذلك، تتمتع السعودية أيضاً بأعلى معدل استهلاك لموقع "يوتيوب" للفرد الواحد على مستوى العالم.[xxiii] وفي الآونة الأخيرة، أخذ تطبيق "سناب شات" Snapchat يكتسب مزيداً من الشعبية، جاذباً الملايين من المشاهدين لا سيما بعد إدخاله ميزات البث المباشر من مدينتي مكّة المكرمة والرياض.[xxiv]

الشكل 15: الإعلام الاجتماعي في السعودية.[xx] ينضم السعوديون إلى الشبكات الاجتماعية بوتيرة أعلى ويقضون وقتاً أطول عليها من المستخدمين الآخرين حول العالم.

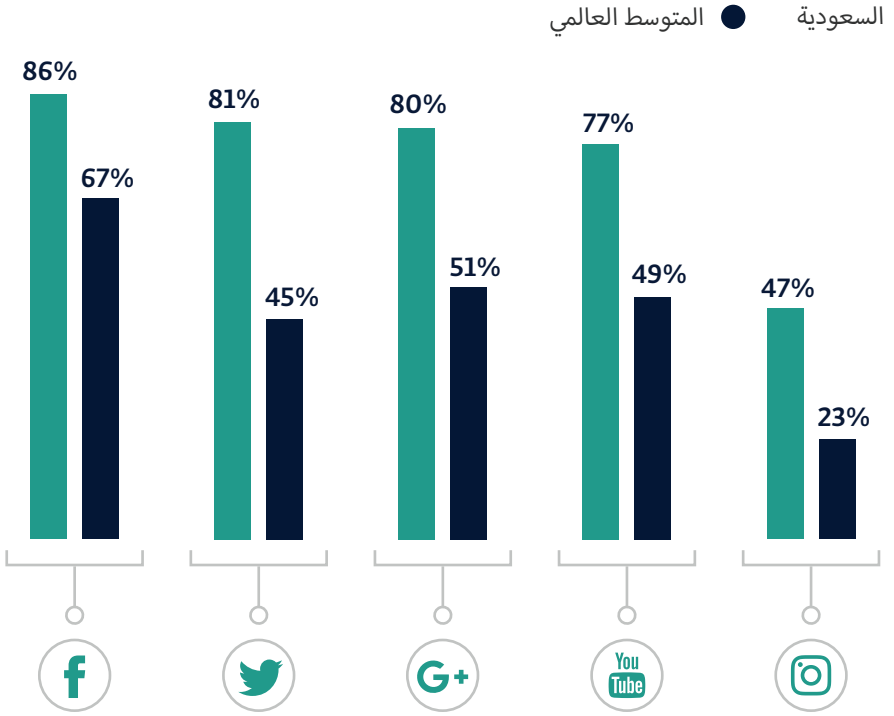

المصدر: تقرير صادر عن "جلوبال ويب إندكس" GlobalWebIndex في الربع الأول من العام 2015 بعنوان Saudi Arabia Market Report.

يتصفّح حوالى 99% من السعوديين شبكة الإنترنت باللغة العربية، مقارنةً بـ81% في لبنان.[3] علاوةً على ذلك، يلجأ غالبية المواطنين السعوديين إلى مصادر ترفيه من دول عربية، حيث أشار 95% من السعوديين الذين شملهم الاستطلاع إلى أنّ الفنان الترفيهي المفضل لديهم هو من دولة عربية، مقارنةً بـ43% منهم قالوا إنّه سعودي الجنسية، وذلك على النحو المبين في الشكل 16.[4]

الشكل 16: نسبة السعوديين الذين قالوا إنّ الفنان الترفيهي المفضل لديهم، من:

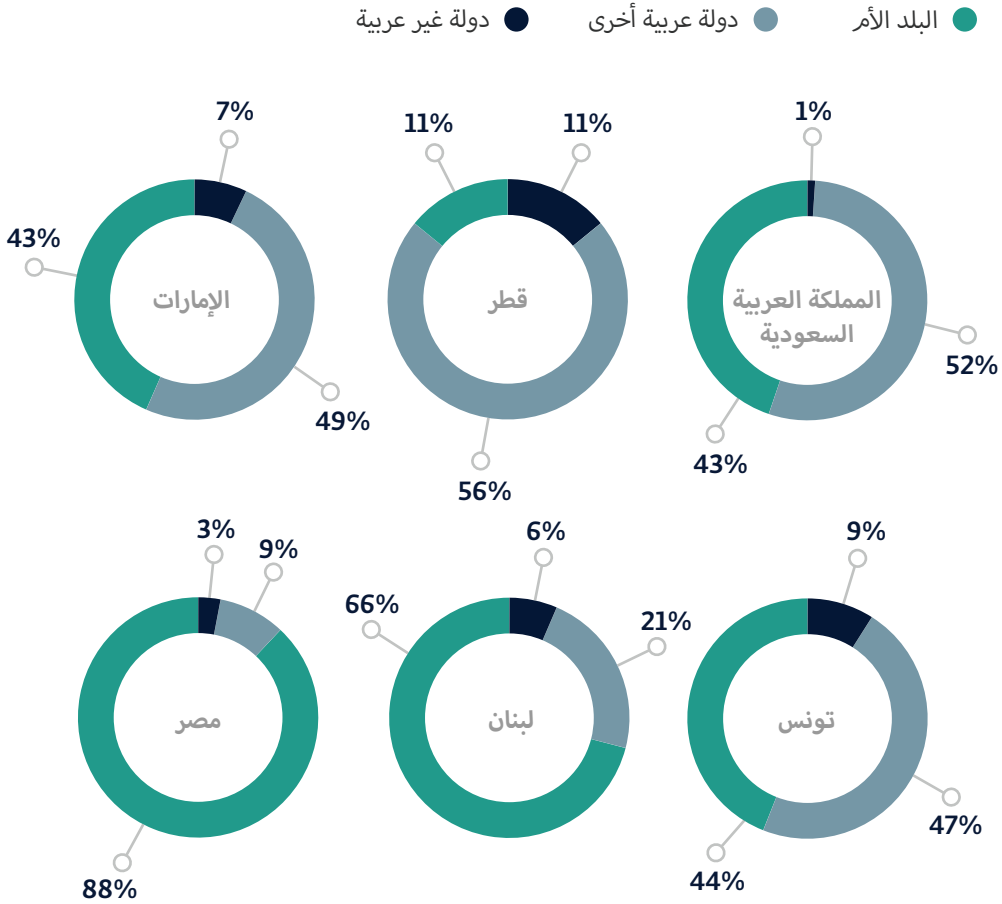

تشاهد السعودية من خلال الأجهزة المحمولة نصف مقاطع الفيديو على "يوتيوب" التي تشاهدها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الشكل 17: معدّل مشاهدة مقاطع الفيديو في السعودية بين أوساط المواطنين السعوديين

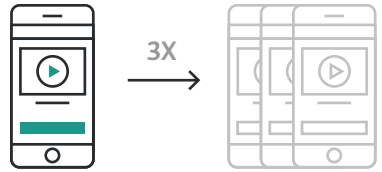

في المتوسط، يشاهد مستخدم الإنترنت السعودي ما يصل إلى ثلاثة أضعاف معدل مقاطع الفيديو على موقع "يوتيوب" التي يشاهدها المستخدم الإماراتي والأميركي.

62% من مقاطع الفيديو التي يشاهدها مستخدمو الهواتف الذكية في السعودية يصلون إليها عبر هواتفهم أو أجهزتهم اللوحية.

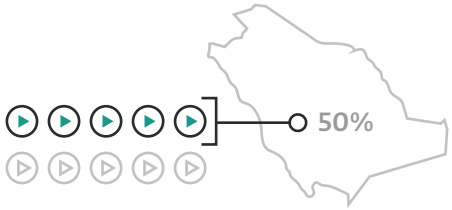

تمثّل السعودية 50% من إجمالي المشاهدات على موقع "يوتيوب" من خلال الأجهزة المحمولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يسجّل موقع "يوتيوب" أكثر من 90 مليون مشاهدة يومياً من السعودية.

يستخدم الشباب السعودي الملمّ بالتكنولوجيا الرقمية الشبكات الاجتماعية بغرض التسلية والترفيه ومواكبة آخر التحديثات فيها. من زاويةٍ أخرى، تتطلّع مجموعة واسعة من روّاد الأعمال، لا سيما النساء منهم، إلى الاستفادة من هذه المنصات، كتطبيق "إنستجرام"، لبيع المنتجات أو شرائها. فهذا يتيح لهم التغلب على القيود التنظيمية والتعقيدات الثقافية المترتبة على فتح متجرٍ فعليّ وتشغيله. فقد أصبحت الأعمال المُدارة من خلال تطبيق "إنستجرام" جزءاً من القطاع الاقتصادي غير الرسمي في السعودية ومصدراً يضمن استقلالية المرأة السعودية اقتصادياً.

في العام 2016، شهدت سوق التجارة الإلكترونية السعودية نمواً بنسبة 37%، وشهدت كلّ من السعودية والإمارات معاً ما يقارب ثلاثة أرباع إجمالي عمليات التجارة الإلكترونية في المنطقة.[xxv] ومع استثمار تأسيسي بقيمة مليار دولار أميركي بقيادة "مجموعة العبار" Alabbar Group، من المتوقّع أن تنطلق منصّة التجارة الإلكترونية "نون" Noon في السوق هذا العام لتقدّم حوالى 20 مليون منتَج. ومن المتوقع أيضاً أن يتوسّع نطاق شركة "نون" ليشمل العراق ومصر خلال العام المقبل، والبدء بتحقيق الأرباح المنشودة في السنوات الخمس القادمة.[xxvi]

3. مقال صادر عن "جامعة نورثويسترن" Northwestern University في قطر عام 2016 بعنوان "استخدام وسائل الإعلام في الشرق الأوسط" Middle East Media Use Report

4. مقال صادر عن "جامعة نورثويسترن" في قطر في العام 2016 بعنوان "استخدام وسائل الإعلام في الشرق الأوسط"

تنمو سوق التجارة الإلكترونية بما يتماشى مع التوجهات العالمية كما
يؤثر الإعلام الاجتماعي في قرارات الشراء

الشكل 18: إيرادات التجارة الإلكترونية في السعودية بحسب الفئة (بملايين الدولارات) [xxvii]

	الأحذية والملابس	الإلكترونيات الاستهلاكية	المواد الغذائية ومستحضرات التجميل والأدوية	الأثاث والأجهزة المنزلية	الاهتمامات الخاصة	المجموع
2015	1,316.80	1,380.20	322.7	536.2	796.5	4,352
2016	1,482.10	1,512.50	358.9	630.5	887.9	4,872
2017*	1,678.80	1,672.50	403.7	724.7	991.6	5471
2018*	1,911.30	1,856.60	457	838	1,107.70	6,171
2019*	2,174.60	2,057.70	517.7	968.2	1232.8	6,951
2020*	2,461.30	2,266.60	583.7	1,111.00	1,364.30	7,787
2021*	2,774.80	2,473.20	652.3	1,218.10	1,524.10	8,642

* التوقعات

الفرص المتاحة للشركات الناشئة في قطاعي الإعلام والتجارة الإلكترونية

1. الإعلام والإعلانات: تستطيع الشركات أن تواكب السوق السعودية من خلال فهم العادات الاستهلاكية في المملكة. فعلى سبيل المثال، من خلال معرفة أنّ أنشط مستخدمي تطبيق "تويتر" سعوديو الجنسية (29%) مقارنةً ببلدان المنطقة، وأنّ مقاطع الفيديو هي أكثر أشكال المحتوى الرقمي استهلاكاً في المملكة، يمكن للشركات أن تكيّف إعلاناتها للوصول إلى الجمهور المناسب واستهدافه. وبالتالي، ستتيح هذه المعلومات تخصيص العلامات التجارية وإضفاء طابع إنساني عليها. في غضون ذلك، تكتسب الإعلانات الرقمية زخماً عالمياً وإقليمياً. ففي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يصل معدل الإنفاق على الإعلانات الرقمية إلى 10 في المئة، في حين يحاول هذا القطاع اللحاق بالبلدان المتقدّمة حيث تصل هذه المعدلات إلى 30%. وهذه فرصة يمكن استغلالها في دول المنطقة ومن ضمنها السعودية.

2. إنشاء محتوى أصلي باللغة العربية يستهدف جيل الألفية: يعدّ المحتوى العربي واحداً من أقل أنواع المحتوى تمثيلاً على شبكة الإنترنت، وذلك من حيث نسبة المواقع الإلكترونية العربية على الصعيد العالمي، على الرغم من أنّ أعداد مستخدمي الإنترنت الناطقين باللغة العربية آخذة في الزيادة. في دراسة أجرتها دولة قطر في هذا الشأن في دراسة أجرتها "ميد إيست ميديا" Mideast Media، يظهر أنّه من بين المواقع الخمسين الإلكترونية التي تحظى بأكبر عدد من الزيارات في السعودية، فإنّ المواقع التي تمثّل اللغة العربية لغتها الأساسية، تبلغ فقط 32%، في حين أنّ المواقع التي لا تكون اللغة العربية لغتها الأساسية تبلغ 36%، والمواقع غير المتوفرة باللغة العربية من الأساس تبلغ 32%. مع ذلك، لا يزال المحتوى الذي ينتجه المستخدمون على منصّات التواصل الاجتماعي قادراً على التعويض عن هذا الفراغ الذي يتعذر على الشركات ملؤه، بحيث أمست اللغة العربية من أكثر اللغات استخداماً على "فايسبوك" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد أظهر استطلاع الرأي نفسه أنّ 13% من المواطنين فقط يستخدمون اللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت، الأمر الذي يدلّ بوضوحٍ على فرص الاستفادة من المحتوى العربي الرقمي المستخدَم في السعودية خاصة ـ ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عامة، مع التركيز على فئة الشباب.

3. التجارة الإلكترونية عبر المحمول: تتمتّع التجارة الإلكترونية عبر المحمول بإمكانيات كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عامة والسعودية خاصة، حيث استخدم ثلثا المتسوقين عبر الإنترنت الهواتف الذكية لإجراء عمليات الشراء. ولا يبدو هذا الأمر مفاجئاً، نظراً للتركيبة السكانية في المملكة التي تطغى عليها فئة الشباب، كما أنّ السعودية تحتلّ المرتبة الثالثة عالمياً من حيث انتشار استخدام الهواتف المحمولة. بالتالي، بات المزيد من الناس يسددون ثمن مشترياتهم من خلال تطبيقات المحمول، بالمقارنة مع غيرها من منصات التسوّق على الإنترنت، ويتحوّلون عبرها إلى عملاء أكثر بثلاث مرات منه عبر المواقع الإلكترونية. علاوةً على ذلك، تسهِّل منصات التواصل الاجتماعي عمل رائدات الأعمال السعوديات، لا سيما اللّواتي يواجهن قيوداً اجتماعيةً أو اللّواتي يفضلن عدم الانضمام إلى القوى العاملة، وذلك من خلال السماح لهنّ بتسويق منتجاتهنّ. وهذا الأمر يجذب المرأة لأنه يتيح لها الاستمرار بعيش حياة خاصة وسريّة، وفي الوقت نفسه تكون قريبةً من أفراد أسرتها.

II. الرعاية الصحية

في ضوء الاستقطاعات الأخيرة من الميزانية منذ انهيار أسعار النفط في العام 2014، بدأت الحكومة بتخفيض نفقاتها على مختلف القطاعات. ولا يُستثنى قطاع الرعاية الصحية من ذلك؛ ففي العام 2016 وبينما كانت الحكومة تتوقع أن تنفق 33 مليون دولار أميركي على مبادرات الصحة والتنمية الاجتماعية، أنفقت فقط 27 مليون دولار أميركي. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم ليصل إلى 32 مليون دولار أميركي في العام 2017 لاستكمال بناء وتجهيز المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية.

يشير الواقع على الأرض إلى أنّ معدلات طلب السعوديين والوافدين والحجاج على الرعاية الصحية أعلى بكثير من نسبة الزيادة الطفيفة التي شهدتها ميزانية العام 2017. وبالتالي، فإنّ العبء المتزايد الناتج عن الأمراض المزمنة التي يعاني منها سكّان المملكة المسنّون، يشير إلى استمرار العجز القائم عن توفير متطلبات الرعاية الصحية العامة.

وهذا يعني أنّ القصور في توفير خدمات الرعاية الصحية العامة سيستمرّ، لكنّه سيتيح الفرصة أمام القطاع الخاص لدخول هذا القطاع وسدّ الثغرات بطريقة فعالة.

الشكل 19: الميزانية المعتمدة للسنة المالية (2017) [xxxiv]

القطاع	**النفقات المتوقعة** (بعد توزيع الميزانية المخصصة) للسنة المالية الحالية 2016 (بالألف ريال سعودي)	**النفقات الفعلية** للسنة المالية الحالية 2016 (بالألف ريال سعودي)	**النفقات المتوقعة** للسنة المالية 2017 (بالألف ريال سعودي)
الإدارة العامة	28,463,916	26,770,107	26,716,039
الجيش	179,098,762	205,096,320	190,854,490
الأمن والإدارة الإقليمية	102,395,439	100,626,987	96,687,000
خدمات البلدية	34,686,603	24,960,543	47,942,215
التعليم	207,144,501	205,826,142	200,329,066
الرعاية الصحية والتنمية الاجتماعية	124,835,481	101,435,223	120,419,691
الموارد الاقتصادية	36,767,919	38,248,009	47,260,814
البنية التحتية والنقل	30,827,314	37,584,060	52,161,000
وحدة البرامج العامة	95,750,065	85,452,609	107,626,685
الإجمالي	**840,000,000**	**825,000,000**	**890,000,000**

الفرص المتاحة للشركات الناشئة في قطاع الرعاية الصحية

1. السجلات الإلكترونية: الشركات الناشئة التي تعمل على دمج خدمات الرعاية الصحية الرقمية باستخدام سجلات المرضى الإلكترونية EPR مع وسائل التكنولوجيا القابلة للارتداء، من الممكن أن تساعد في مكافحة الأمراض المزمنة، مثل السكري والبدانة، التي أصبحت متفشية أكثر نتيجة للنمو الاقتصادي السريع الذي شهدته السعودية.

2. مراكز البيانات: من المتوقع أن تنمو سوق الرعاية الصحية الرقمية في المملكة العربية السعودية بين العامين 2014 و2019 بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 12,28%.[xxxv] ومن أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للبيانات في المملكة، تخطط شركة "سيسكو" Cisco للتعاون من أجل إنشاء ثلاثة مراكز بيانات، بهدف تسريع عملية اعتماد خدمات الحوسبة السحابية في السعودية.[xxvi] في المقابل، تنظر المنظمات السعودية إلى مراكز البيانات على أنّها دون المستوى وغير ملائمة.[xxxvii]

3. البيانات الضخمة: ستتمكّن الشركات الناشئة التي تجمع كميات كبيرة من البيانات من تقديم خدمات الرعاية المتخصصة بكفاءةٍ وسرعةٍ، وذلك من خلال رصد الأمراض المزمنة. علاوةً على ذلك، يُعتبر امتلاك معلوماتٍ كهذه مهماً جداً لأنّ هذه المعلومات يمكن بيعها لمنظّمات مثل تكتلات الشركات الكبيرة وشركات الأودية، وذلك سعياً للوقاية من الأمراض وتلبية احتياجات المرضى بالحصول على مزيد من المعلومات والمعطيات بشأن حالاتهم.[xxxviii] وبالنظر إلى معدل النمو المتوقع لسوق البيانات الضخمة السعودية من 920 مليون دولار في العام 2013 إلى 1.85 مليار دولار في العام 2018، ومعدّل النمو الذي ستشهده أيضاً سوق البيانات الضخمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحلول العام 2020 حيث يتوقّع أن يصل إلى 12.38 مليار دولار،[xxxix] يصبح التركيز على هذا القطاع والاستثمار فيه أمراً جديراً بالاهتمام.

III. التكنولوجيا النظيفة

تتمتع السعودية بموقع استراتيجي يجذب روّاد الأعمال المعنيين بقطاع التكنولوجيا النظيفة، فهي تحظى بظروف بيئية مواتية، وتشهد زيادة في الطلب والاستثمارات، كما أنّ التكاليف فيها تنافسية أيضاً. في هذا السياق، تخطّط الحكومة لإنفاق 109 مليارات دولار أميركي على البنية التحتية الخاصة بالطاقة الشمسية بحلول العام 2040، علماً أنّ إجمالي الاستثمارات العالمية في مجال الطاقة الشمسية في العام 2014 بلغ 136 مليار دولار أميركي. وتخطط الحكومة السعودية أيضاً لزيادة حصتها من الطاقة من مصادر متجددة إلى الثلث خلال السنوات العشرين المقبلة. وبالفعل، فإنّ المملكة التي تصل فيها نسبة الإشعاع الشمسي إلى ضعف المعدّل المسجّل في أوروبا، أصبحت من أكبر مستخدمي الطاقة الشمسية في العالم. ومع تزايد التحوّل إلى الحياة المدنية وتزايد معدلات الهجرة، من المتوقع أن تصل ذروة الطلب على الطاقة إلى ثلاثة أضعافها خلال السنوات العشرين المقبلة، أي من 40 إلى 120 جيجاوات.[xl]

الشكل 20: مشاريع الطاقة النظيفة الضخمة التي تُنفّذ في السعودية

المشروع	الوصف
"محطة تحلية المياه بالخفجي"	تعدّ "محطة تحلية الخفجي" Al Khafji Desalination Plant أوّل محطة تحلية مياه واسعة النطاق تعمل بالطاقة الشمسية في العالم. تقع المحطة في شمال شرق السعودية، وهي تسعى إلى إنتاج 60 ألف ملليلتر مكعب من المياه سنوياً.
"مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة"	تسعى "مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة" KACARE إلى إنتاج 41 جيجاوات من الطاقة الشمسية ودعم المشاريع الأخرى ذات الصلة بالطاقة المستدامة في المملكة.
"منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات " 2014	عقد المنتدى مناقشات مستفيضة تناولت قطاع التكنولوجيا النظيفة، والروابط بين شركات التكنولوجيا النظيفة وشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا سيما في ما يتعلق بالشبكات الذكية وكفاءة استخدام الطاقة.

الفرص المتاحة للشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا النظيفة

1. إدارة الطاقة المنزلية الذكية: تنطوي إدارة الطاقة المنزلية الذكية على مراقبة وتحسين أوجه استخدام الطاقة، وذلك من خلال توفير نظام آلي متصّل بالإنترنت لإدارة الطاقة الخاصة بالمنازل، ما يتيح التواصل بين أجهزة الاستشعار الموجودة في الأجهزة المنزلية. وبالتالي، في حال بدأت الشركات الناشئة بالعمل في هذا المجال في السوق، ستنخفض معدلات استهلاك الطاقة المنزلية في المملكة بشكلٍ كبير.

2. الإنترنت الصناعي: يمكن أن يعمل في تحليل ورصد بيانات استهلاك الطاقة المستخدمة في البنية التحتية على مستوى الآلات والصناعات، وذلك من خلال اعتماد أجهزة استشعار تسمح للمسؤولين بخفض التكاليف. وبالتالي، فإنّ الشركات الناشئة التي تركّز على هذا المجال ستساعد قطاع النفط والغاز في السعودية على تخفيض تكاليف الطاقة.[xli]

3. تحلية المياه: تعتبر السعودية أكبر منتج للمياه المحلاة في العالم الأمر الذي يتطلّب استهلاك كمية كبيرة من الوقود الأحفوري ويجعلها بالتالي تحتاج إلى تقنيات تحلية بديلة وأقل ثمناً. وتحتلّ المملكة المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة وكندا من حيث معدّل استهلاك الفرد الواحد للمياه، علماً أنّ الطلب على المياه يزداد مع الزيادة المتسارعة لعدد السكان الذي تضاعف أربع مرات في العقود الأربعة الأخيرة.[xlii]

IV. تكنولوجيا التعليم

مع استثمار حكومات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكلٍ كثيف في التعليم الإلكتروني، من المتوقّع أن ينمو هذا القطاع في المنطقة بمعدّل 8% سنوياً. ويعدّ استخدام المحتوى الرقمي أو اعتماد سبل التعليم الرقمية في السعودية وسيلةً للوصول إلى عددٍ أكبر من السعوديين وتثقيفهم.[xliii] وكذلك، يجذب قطاع التعليم السعودي مقدّمي الحلول التكنولوجية الدوليين نظراً لإمكانيات النمو في القطاع.

تُتاح فرصٌ هائلة أمام الشركات الكبرى والشركات الناشئة للاستفادة من قطاع تكنولوجيا التعليم في المملكة، لا سيما مع سعيها للحدّ من الاعتماد على النفط والبدء باعتماد نموذج أكثر توازناً يركّز على الاستثمارات، وذلك تماشيا مع "رؤية 2030". هذا وتسعى السعودية أيضاً إلى تنمية المواهب الوطنية، الأمر الذي يتطلب اعتماد أساليب تعليمية ومناهج دراسية أفضل. في الوقت الحالي، تشكّل القوى العاملة المهاجرة أساس قاعدة المهارات في المملكة، ويبلغ معدّل مشاركة القوى العاملة السعودية في التدريب المهني والتقني أقل من 10%، وفقاً لـ"شركة المقاييس السعودية للمهارات" SSS. وفي العام 2020، من المتوقع أن تصل قيمة سوق تكنولوجيا التعليم العالمية إلى 252 مليار.[xliv] وفي هذا الصدد، بدأت بعض الشركات الناشئة السعودية، مثل "الوسيط" Alwasaet و"مسموع" Masmoo3 باغتنام الفرصة في السوق والعمل على توفير محتوى رقمي ذي نوعية جيدة على شبكة الإنترنت.

الشكل 21: تحسين إمكانية الوصول إلى الإنترنت في المدارس إلى شبكة الإنترنت بين عامي 2015 و2030 في مختلف الدول [xlv]

الفرص المتاحة للشركات الناشئة في قطاع تكنولوجيا التعليم

1. **الواقع الافتراضي والمعزز:** سيساهم استخدام التكنولوجيا الرقمية في تسهيل تجربة التعلّم، وحالياً تبحث شركة "الوسيط" Alwasaet في إمكانيات التوسع في تطوير التطبيقات التعليمية، وذلك من خلال اعتماد تقنيات الواقع المعزز، مثل نظارات "أوكولوس" Oculus والقفازات التفاعلية.

2. **الاحتياجات الخاصة:** يوجد نقصٌ في توافر التطبيقات والأدوات التكنولوجية التي تخدم العرب من ذوي الإعاقة. وتوفير هذه الأدوات وتكييف التجربة التعليمية مع احتياجاتهم، سيساهم في تعزيز عملية التعلّم بين أوساط الأطفال من ذوي الإعاقة. وفي هذا الصدد، تعمل شركات ناشئة مثل "آي ريهاب" iRehab و"ليرن ويذ ماي" Learn with May لتلبية هذه الاحتياجات.

3. **الألعاب والتعليم:** سعياً للجمع بين التعليم الإلكتروني والتلعيب (دمج التعلّم بالألعاب)، تهدف "أكاديمية نون" Noon إلى توفير حلول تعليمية تكيّفية ومخصصة لأكثر من 700 ألف مستخدمٍ على منصتها.

إغناسيو دو لا فيجا، بروفيسور ومدير "مركز بابسون العالمي لريادية الأعمال" BGCEL، "كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال" MBSC

"إلى جانب 'رؤية 2030'، ستساهم التدابير المتخذة حالياً في تعزيز البيئة الحاضنة لريادة الأعمال النشطة بالفعل، والتي تدعم المبادرات الطموحة لتحويل الاقتصاد السعودي من خلال استحداث وظائف جديدة ذات جودة عالية، وإطلاق الابتكار الريادي، وتوفير الفرص أمام الجميع، بالإضافة إلى توليد ثروات جماعية واجتماعية".

الخلاصة والتوصيات

تطوّرت البيئة الحاضنة لريادة الأعمال في السعودية بشكلٍ ملحوظ خلال السنوات الخمسة الماضية، وبدأت المزيد من الجهات المعنية بدخول السوق المحلية وتوفير الدعم اللازم لروّاد الأعمال الحاليين والمستقبليين. ورغم أن الجهات المعنية ورواد الأعمال يتّفقون على أن السعودية تضمّ الموارد المطلوبة لتعزيز ريادة الأعمال وتطويرها، ثمة حاجة إلى تكامل هذه الموارد بشكلٍ أفضل من أجل سد الفجوات في البيئة الحاضنة ومعالجة التحديات التي يواجهها الرياديون.

المطلوب تكامل الموارد بشكل أفضل من أجل سد الفجوات الحالية في البيئة الحاضنة ومعالجة التحديات التي يواجهها الرياديون.

الشكل 22: إجراءات مقترحة للتصدّي للتحديات التي تواجه رواد الأعمال أثناء تنمية شركاتهم في المملكة.

التحديات	الإجراءات
الوصول إلى أصحاب المواهب	يفضّل أن تعمل الجامعات على عقد شراكات مع الشركات الناشئة والتعاون معها، وإعداد وتقديم برامج تدريبية من شأنها التشجيع على ريادة الأعمال والعمل في الشركات الناشئة. علاوةً على ذلك، ينبغي لنظام التعليم التركيز على تنمية وتطوير مهارات الطلّاب الضرورية للوفاء بمتطلبات القطاع الخاص بعد تخرجهم. وأخيراً، من أجل جذب أصحاب المواهب والاحتفاظ بهم، على الشركات الناشئة البدء بعمليات أفضل على مستوى الموارد البشرية، وكذلك توفير منافع غير مالية وتنافسية للموظفين.
الحصول على التمويل في المراحل المبكرة	على المستثمرين استحداث فرص للشركات الناشئة في مراحلها المبكرة، من أجل تمكينها من الحصول على مصادر التمويل الضرورية لها، وكذلك عليهم عدم التعامل مع الاستثمارات التكنولوجية باعتبارها استثمارات عقارية. وفي هذا الإطار، ينبغي على المستثمرين اتخاذ قرارات استثمارية تنطوي على مخاطرة أكثر وطلب الحصول على حصص الأقلية في الشركات الناشئة، والإدراك بأنّ الاستثمارات التي تتضمن مجازفة أكبر تتمتّع بإمكانية تحقيق عوائد مرتفعة جداً. علاوةً على ذلك، يحبّذ أن تقدم البنوك التمويل للشركات الناشئة من دون أن يتحمّل روّاد الأعمال وحدهم كامل المخاطر.
البيروقراطية والعوائق القانونية	ينبغي العمل على إزالة التحديات القانونية، من خلال تطبيق قوانين في مصلحة ريادة الأعمال، مثل إنشاء مركز خدمات شامل وتشجيع روّاد الأعمال الدوليين على دخول سوق العمل المحلية، والحدّ من البيروقراطية في الإجراءات ذات الصلة وخطوات الحصول على التراخيص الضرورية.

ملحق

تُعتبر السعودية أكبر اقتصاد حرّ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تمثّل ربع إجمالي الناتج المحلي العربي. إلّا أن اقتصاد المملكة يعتمد بشكل كبير على النفط، حيث تأتي 80% من عائدات الحكومة من النفط.

أسفر انهيار أسعار النفط في العام 2014 عن خسائر اقتصادية كبيرة أثرت على نمو المملكة وميزانية الحكومة. وقد أشار صندوق النقد الدولي IMF إلى أنّ السعودية، وباعتبارها أكبر منتجٍ للنفط في العالم، سيشهد ناتجها المحلي الإجمالي نمواً بنسبة 0.4% فقط في العام 2017، مقارنةً بنسبة 4.0% في العام 2013.

ونتيجة لذلك، اتخذت الحكومة عدّة خطوات، لا سيما وضع رؤية 2030، سعياً منها لإصلاح هيكلها الاقتصادي وتنويع قطاعاته.

باستثناء تأسيس أكبر صندوق ثورة سيادي في العالم، لا تزال الخطوات التي ستتخذها الحكومة غير واضحة. في الوقت الحالي، تمنح الحكومة أولوية لتعزيز بيئة حاضنة تمكينية لروّاد الأعمال، وهذا يتطلّب تخفيف القيود التنظيمية على روّاد الأعمال لتأسيس شركاتهم وتطويرها وتوسيع نطاقها، وكذلك الاستثمار في توفير الدعم المالي وغير المالي اللازم للتأكّد من أن تشكّل المنشآت الصغيرة والمتوسطة أكثر من 20% من الناتج المحلي الإجمالي بحلول العام 2030.

الفرص الاقتصادية المتاحة أمام الشركات الناشئة

I. عدد سكان في ازدياد مستمرّ

تحتل السعودية المرتبة الثانية من حيث عدد السكان في منطقة الخليج، حيث بلغ تعدادهم 31.5 مليون نسمة في العام 2015، بمعدل نمو سنويّ قدره 1.49%. وتجدر الإشارة إلى أنّ 45% من سكان المملكة تقل أعمارهم عن 24 عاماً، ما يجعلها واحدةً من أكثر الدول الشابة في العالم.

الشكل 23: تعداد السكان في مختلف دول الخليج (1990-2015)

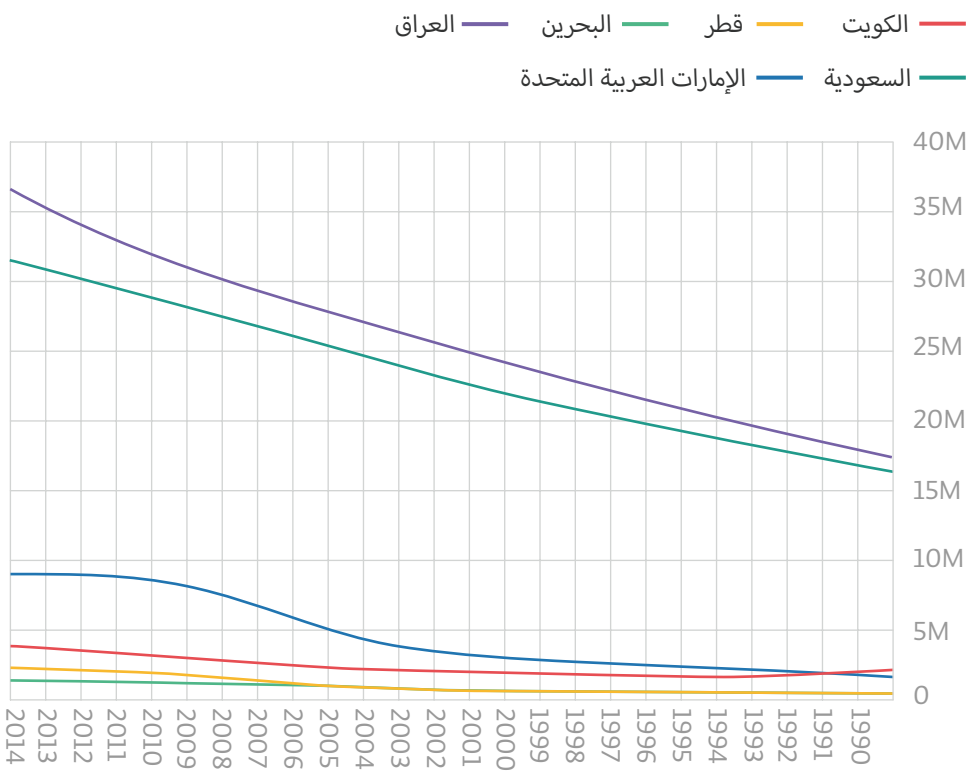

الشكل 24: الهرم السكاني في المملكة العربية السعودية (2016)

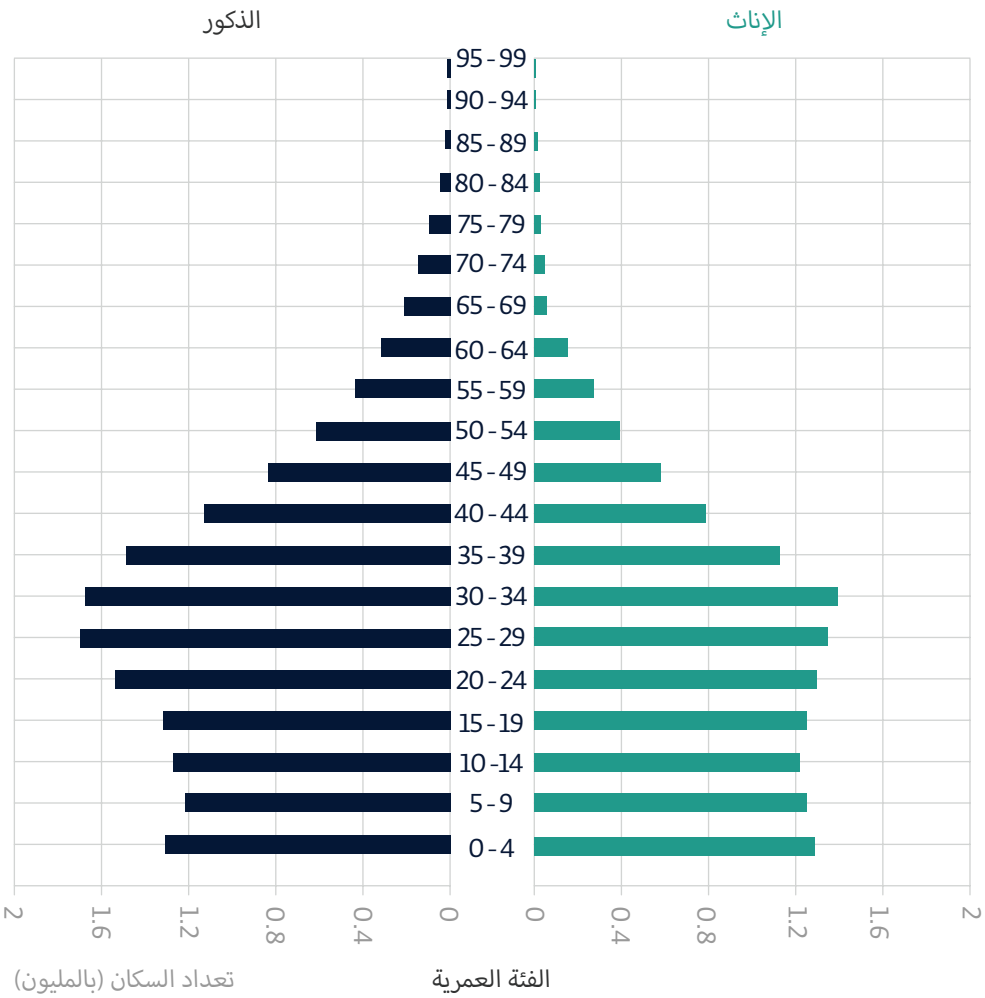

II. ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إقليمياً

رغم أن نصيب الفرد الواحد من الناتج المحلي الإجمالي في السعودية أقلّ من مثيله في دول الخليج الأخرى، إلّا أنه يبقى أعلى من المتوسط المسجّل في بلاد المشرق ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

الشكل 25: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مختلف دول الخليج (1990-2015)

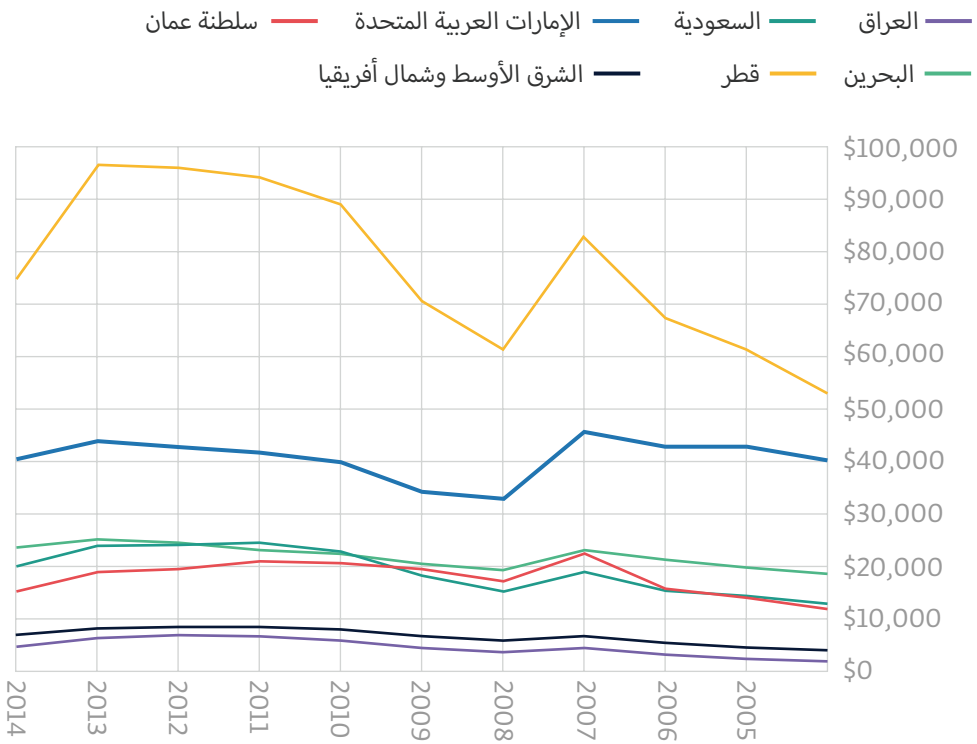

III. تنمية إمكانات رأس المال البشري

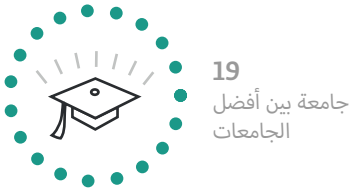

تضمّ المملكة 34 جامعة (24 منها عامة و9 خاصة)، و19 منها من بين أفضل 100 جامعة في المنطقة العربية.

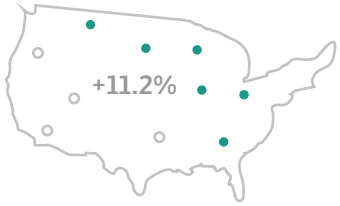

بين العامين 2015 و2016، ارتفع عدد السعوديين الذين يدرسون في الولايات المتحدة بنسبة 11.2%.

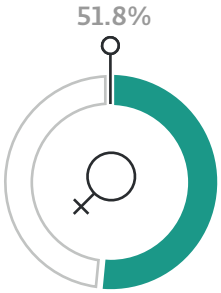

تشكّل النساء السعوديات 51.8% من طلاب الجامعات، ونجحت أكثر من 25 ألف امرأة في استكمال الدراسات العليا.

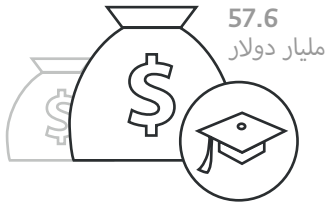

ترفع الحكومة السعودية من إنفاقها على التعليم والتدريب على الرغم من تدابير تقليص الميزانية. ففي العام 2015، خُصص لميزانية التعليم مبلغ 57.6 مليار دولار، بزيادة قدرها 3% عن العام 2014.

الشكل 26: إجمالي نسبة الالتحاق بالتعليم العالي لكلا الجنسين (2000-2014)

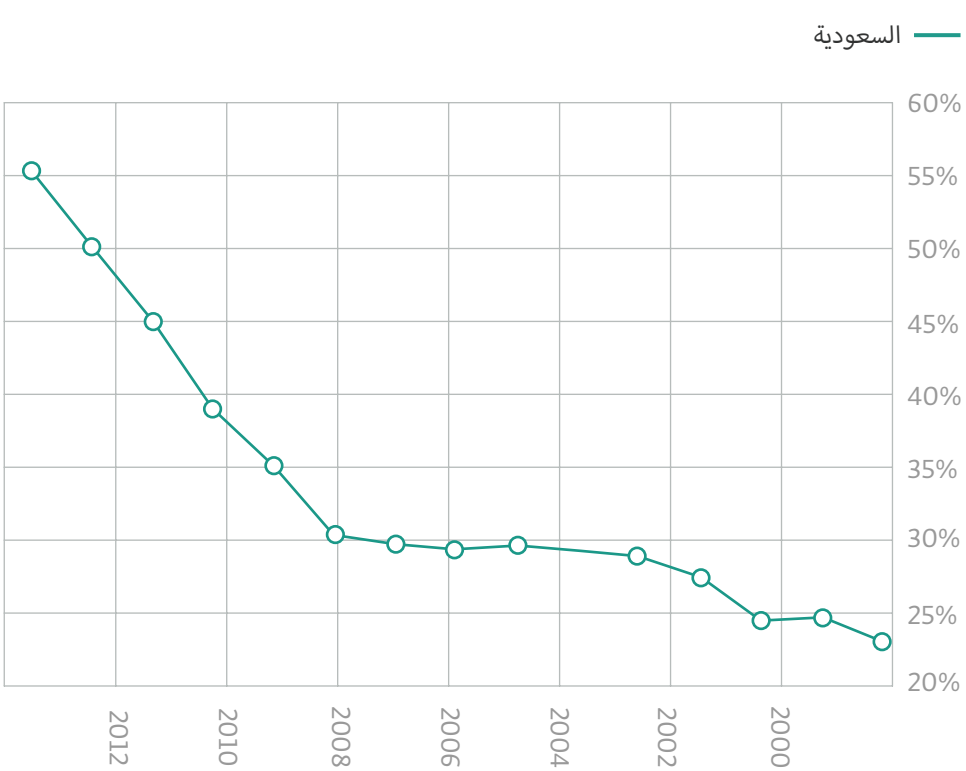

IV. تنويع مصادر الدخل ومشاركة الحكومة

الشكل 27: رصيد ميزانية المملكة العربية السعودية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي (2015)

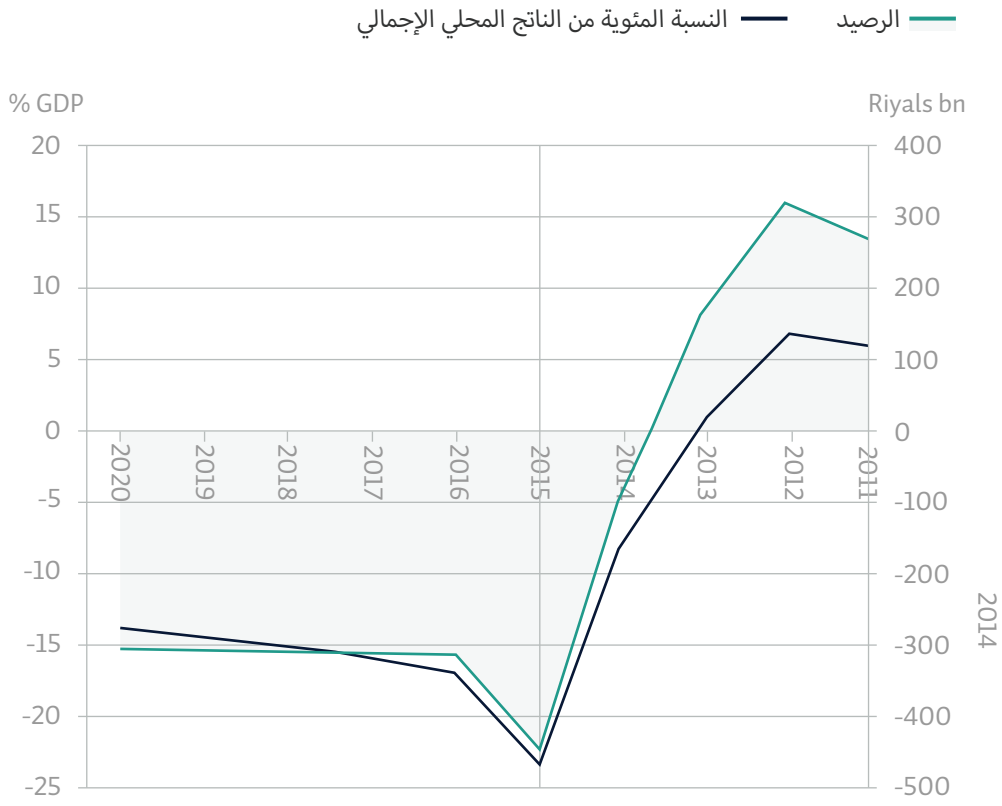

المصدر: صندوق النقد الدولي، مشاورات المادة الرابعة، أيلول/سبتمبر 2015، الجدول

i. مقال صادر عن صحيفة "ذا ناشيونال" بعنوان "How Middle East countries are becoming more efficient at doing business"، 2016

ii. مقال صادر عن موقع "ذا إيبوك تايمز" The Epoch Times بعنوان "Saudi Economic Woes include More Than Low Oil Price"، 2016

iii. مقال صادر عن صحيفة "وول ستريت جورنال" WSJ بعنوان "Saudi approves plan to diversify economy"، 2016

iv. http://vision2030.gov.sa/en

v. تقرير "المملكة العربية السعودية 2016" Saudi Arabia 2016، "مجموعة أكسفورد للأعمال" Oxford Business Group، 2016

vi. دراسة منشورة في مجلة "بزنس اند إيكونومكس" Business and Economics Journal، بعنوان "The role of Entrepreneurship in Economic Development in Saudi Arabia"، 2016

vii. مقال منشور على موقع "تقنية إنترناشونال" Taqnia International، بعنوان "Saudi Arabia invests US 133M in ICT startup ventures"، 2016

viii. مقال صادر عن وكالة "بلومبرج" Bloomberg بعنوان "SoftBank near first closing of $100 billion tech fund"، 2017

ix. مقال صادر عن وكالة "بلومبرج" Bloomberg بعنوان "Uber receives $3.5 billion investment from Saudi Wealth Fund"، 2016

x. تقرير "المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية"، "غرفة جدّة"، 2015

xi. تقرير "المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية"، "غرفة جدّة"، 2015

xii. مقال منشور على موقع "أرقام" Argaam بعنوان "STC to allocate 15% of its procurement budget for SMEs"، 2017

xiii. استراتيجية النمو 2016: المملكة العربية السعودية، "مجموعة العشرين"، 2016

xiv. تقرير "المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية"، "غرفة جدّة"، 2015

xv. "المرصد العالمي لريادة الأعمال"، المملكة العربية السعودية، 2017

xvi. "المرصد العالمي لريادة الأعمال"، المملكة العربية السعودية، 2017

xvii. تقرير صادر عن "مختبر ومضة للأبحاث" بعنوان "توجّهات وتحدّيات توسّع الشركات الناشئة في مصر والأردن ولبنان والإمارات"، 2015

xviii. مقال صادر عن مجلة "فوربس الشرق الأوسط" Forbes Middle East، بعنوان "Most Promising Saudi 50 Startups 2016"

xix. تقرير صادر عن موقع "ليفر منت" livemint بعنوان "Qatar, UAE have the highest social media penetration"، 2017

xx. تقرير صادر عن "جلوبال ويب إندكس" GlobalWebIndex بعنوان "Saudi Arabia Market Report"، 2015

xxi. مقال صادر عن موقع "عرب نيوز" Arab News بعنوان "KSA residents 'spend quarter of the day on social media'، 2016

xxii. مقال صادر عن موقع "جو جلف" Go-Gulf بعنوان "Social Media Saudi Arabia – Statistics and Trends"، 2016

xxiii. مقال صادر عن موقع "فاست كومباني" Fast Company، بعنوان "The World's Most Avid YouTube Viewers Are In Saudi Arabia"، 2013

xxiv. مقال صادر عن موقع "عرب نيوز" Arab News، بعنوان "Saudi social media users ranked 7th in world"، 2015

xxv. مقال صادر عن موقع "جلف نيوز" "Gulf News"، بعنوان "GCC eCommerce market to reach $20b by 2030" من إعداد شركة "إيه.تي. كيرني" AT Kearney للاستشارات، 2017

xxvi. مقال صادر عن وكالة "بلومبرغ"، بعنوان "Alabbar, Saudi PIF to Set Up $1 Billion E-Commerce Firm"، 2016

xxvii. تجارة إلكترونية، المملكة العربية السعودية، "توقعات السوق من ستاتيستا"

xxviii. مقال منشور على موقع "الإمارات 24/7" Emirates 24/7، بعنوان "Around 39% of Arab World's population use social media, youth continue to dominate"، 2017

xxix. تقرير صادر عن موقع "ميد إيست ميديا" MidEastMedia بشأن القطاع الرقمي، 2016

xxx. تقرير صادر عن "كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية"، بعنوان "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي"، 2017

xxxi. تقرير صادر عن موقع "ميد إيست ميديا" MidEastMedia بشأن القطاع الرقمي، 2016

xxxii. دراسة استطلاعية صادرة عن شركة "ماستركارد" Mastercard، بعنوان: "Online shopping on the rise in Saudi Arabia: MasterCard Survey"، 2014

xxxiii. مقال منشور على موقع "إنك أرابيا" Inc.Arabia، بعنوان "This Is Why Your E-commerce Startup Must Ace Mobile In The GCC"، 2016

xxxiv. ميزانية السنة المالية 2017: المملكة العربية السعودية، نسخة البيان العام، 2017

xxxv. تقرير صادر عن "ريسيرش أند ماركتس" Research and Markets، بعنوان "Healthcare IT Market in Saudi Arabia 2015-2019"، 2015

xxxvi. تقرير صادر عن "عرب نيوز" Arab News، بعنوان "Technology: Cisco's key focus for growth in KSA"، 2015

xxxvii. "تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات" الصادر عن "هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات"، بعنوان "خدمات مراكز المعلومات والخدمات المدارة وخدمات الحوسبة السحابية في المملكة العربية السعودية"، 2015

xxxviii. مقال صادر عن موقع "إي إم إي إيه بلوغ" EMEA Blog، بعنوان "Healthcare and big data how Saudi Arabia plans to set world class standards"، 2016

xxxix. مقال صادر عن موقع "كمبيوتر ويكلي" Computer Weekly، بعنوان "Saudi Arabia turns to big data to boost business innovation"، 2016

xl. تقرير صادر عن "مختبر ومضة للأبحاث"، بعنوان "MENA'S CLEANTECH STARTUPS - Unlocking the path to scale and solve environmental challenges"، 2016

xli. تقرير صادر عن "مختبر ومضة للأبحاث"، بعنوان "MENA'S CLEANTECH STARTUPS - Unlocking the path to scale and solve environmental challenges"، 2016

xlii. تقرير صادر عن "جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية" KASUT، بعنوان "KAUST, the SDGs and the cleantech investment opportunities and challenges in Saudi Arabia and the region"، 2016

xliii. مقال صادر عن "مجموعة أكسفورد للأعمال"، بعنوان "Saudi Arabia gets ahead in e-learning curve"، 2015

xliv. تقرير صادر عن موقع "ماركت ووتش" Market Watch، بعنوان "Global Report Predicts EdTech Spend to Reach $252bn by 2020"، 2016

xlv. تقرير منشور في مجلة "ذي إيكونوميست" The Economist، بعنوان "Education to 2030"، 2016

مصدر الصورة على الغلاف: أنس صدّيقي. والصورة معدّلة. flickr.com/photos/siddphotography

©Wamda 2017

www.wamda.com

@wamdaME